

د. عبد الحسنى التازى



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازى وشقيقه عبد السلام

1322 — 1292

1904 — 1875

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحبهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهما ذلك النجاح الشام ...)

د. عبدالهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

.. وهذا الرجل من أمثال أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهما ذلك النجاح تمام ..

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّمَا أَدْعِيكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنَ الْمَوْلَىٰ فِي الْقُرْآنِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها قديما في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض المواطنين السامين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات اعتمادا على ان ذلك حفظ للوبقية وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة، ويرجع سبب ذلك للسرا الذي كسفه الدبلوماسية المعروف ميشو بيلير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث له مكتبا بالفصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لابد ان تجدها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كانت توجه اليه لا بد ان ننسدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

(1) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لعب «المازي الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته الرباطية وأولاده من روحه العاسية.

(2) « Journal asiatique », t XI, 1907, p 244 .

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدي الدبرو ومحمد العازي الرويفي.

لقد عملت اسره مخا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايام الاولى لانه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكان فيهم الامماء والوزراء والسعراء والعلماء والقضاة والنواب كما انهم زاولوا مختلف المهن فكان منهم رجال العلاحه والصناعة والتجارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبير من العائلات الاخرى هـا وهناك، وكان أشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقدس المولى الحسن الاول صاهر أميين الامماء بحارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدي محمد ابن عبد الرحمن، فكان ذلك من التكريم الذى ما انك يعطر الحديث عن الأسرة في تواريخ المغرب (4).

وإذا كان الظهير الشريف في بداية العهد العزيزي، قد اسنوعب ذكر أفراد (5) الفرقة عندما كانوا لا يجاوزون الاربعة : عبد السلام، محمد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فان عدد افرادها اليوم يجاوز الحسين.

وقد حجب الى ان اصحب هذه الوثائق بتقديم مقتضب لبعض أفراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الظهير العزيزي، وذلك تصحيحا لما ورد عند بعض الكتاب الاجانب اوما وقع في بعض البقايد المغربية كذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظاهر مكافأة الدولة وتكريمها للدين وضعوا انفسهم رهن الصالح العام، فهي عنهم ابداء راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حى ينفرغوا بكامل طاقتهم وينصرفوا بكل نشاطهم لخدمة المواطن واسعاده.

(4) بوحذار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 - 225.

(5) ابن ريدان الاتحاف 1 - 877 - 378 - 2 - 176 - 187 - 514 - 363,4 - 364.

(6) Aubin Le Maroc d'aujourd'hui, p 213 .

كما سيف في هذه الرسائل على املة صادفه من تعاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واحلاصهم طيله السنن العريضه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسة والدبلوماسية في فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما تتحلون به من حفاظ سريفي وحجاب كيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغي ان نفوتنا ملاحظتها في هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والانبطاعات والتقارير التي كتبها الاحانب عن (مخا النازي)، فبالرغم من نعهد غمط الشخصيات المغربية السائد على هذا العهد واطهارها بمطهر العاحز الذي بتقدم حبنا نحو الانهيار وبالنالى نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الاوربية ما فئت تذكر مخا التازي على انه من الشخصيات التي كانت نشفعهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الاخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنية المغربية وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسره الملكية لببيت (مخا التازي) بذكر عطر حتى بعد اسنصفائه من الحكم في مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذي ارضيف بمقتضاه رعية الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظة بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنية والوظائف السلطانية، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نفير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعيما لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

Dr F. Weisgerber · *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au sein de* (7)
Maroc moderne, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المعفور له محمد الخامس».

واعنقد اننى مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع
ان اسنغنى عن الاسنعانة بالنعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى
صاحب الاسنقصا :

«... وهذا الرجل من اهل المغرب واصدفهم وانصحهم للسلطان
واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على
شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف
على بعض العنرات الدفيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف
على الاسر وصله الانساب. وقد كان مما شجعى لصله تلك الارحام،
ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل
هذه البادرة، من أمسال القادري في رسالته : «العرف العاطر» والعياشي
في كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالي في «سلسلة الذهب المنعود» والعراقي
في «الدر النفيس» والحواب في (نمره انسى) والناصرى في «طلعة المشتري»
والسوسي في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما
يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى النازي

(9) الاسنقصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.
(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسي المجلد 20 ص 323.

تاريخ

مدينة شرفي فاس (II) تعد عنها بحوالي مائة وثمانية وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (گزنایة) حتى يلغى بطريق الحسيمة والناظور، وهي من تأسيس المغاربة في القديم كانت في الاصل قاعدة قبيلة مكناسه الشهيرة، ولا يعرف في التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسه الى اعتناق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تازة) حصنا بحمي ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجبههم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس اثر وفاته، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقي.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والاندرلسية وهي من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) المرابيه على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المغطر ص 8 - I82 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادي النازي ص. 282. (I2) مما عرفت نه نازة اتقايها لتحضير أكلة الكسكسول ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكبسو نازة) لان ما وراء وادي بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الرفيع. رحلة الاسحافي مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازي لبيبا من خلال رحلة الوزير الاسحافي، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتازة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف باعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتسار في الارض، فتحدثت تواريخ أوروبا عن احد العلماء المساركين من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان ينبؤا سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن النازى الذي استضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى احد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المرينى بالاستاذ التازى ففربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

(I3) بعولون في معرض الشرفه في النطق بن B و P الباء الساويه والباء الفاسية وكذلك بن الجسم المهودة، والجسم المعده GII

(I4) البارى صعلمة من خلال مذكرات السفر ابن عثمان 1977 Hirstana Michel Amari .

(I5) التارى : المغرب يساعد مصر على فتح مصر (العلم الثقافي 3٢ مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة I4 بن 436.

(I7) عبد الله كنون - البوع العربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي اناء
مهمه السياسيه بغرناطة مفتنين العرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من
الصفات ماهو جدير بالسفراء امناله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه،
حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العباس احمد
ابن شعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة
الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن علي الازي اللنتي دفين وهران
(ت 866) صاحب الاحوال البدعة والفصائد الرائعه (I8)، والعلامة
الشيخ عبد الله بن فارس التازي صاحب كتاب النصيحة (I9)
وفد ادركه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول
سماط القرويين .. والامين محمد التازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات
الطاربين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزهه الاخيار
المرضين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازي الذي
حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك
الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب التازي الذي تدبسن
له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد
التازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 - 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

(I8) لابراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهورة : اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاما تاما على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتفضي به الحوائج، وتعال به الرغائب،
وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (شر المساق 1، I27).
(I9) النصيحة مخطوطة مخزاة الاوصاف ببيداد بروكلمان 462,2. الصوء اللامع I8,8.

فاس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسى
المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبة القى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء
والمنطلعين، ومسجدا للمؤمنين ومصحة للمعبيين وسوف رائج عرفت
بأقدار التحف والعائس ودار صاعقة نجلت فيها عبره الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى
العدرة على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهة القسطاس والمقياس.

هوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدها الناس متناسين
اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حنباها هواة لها وردوها من الفيروان،
وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المسرق
فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصه المتهاينين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك
فصه الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان
مساوئ رؤسهم عادت غير محففة لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكثر ما شعروا بالارتياح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكر ما تملكهم
من حب وتقدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال «هل انهم
فى الاصل من غير فاس» لقد قطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى،
ولذلك فانهم يعتبرون ان نعمت التازى والمراكسى منلا، او العرافي والتسامي
نعت لا بعني غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين
الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصودوها من سُنْقيط ومراكش. وطنجة
وسبتة. ومن وجدة وتازة.

السكايّة

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفة (1082 - 1139).

وينتقل الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائية التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للعارف الواصل المولى عبد السلام بن منيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت ساردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض الشيء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانية).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضممت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يولي 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامن عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسى الرباطي.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطين المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بهاس على بعه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «الناجر» الى حلاه المونفون بها، وليؤكد انه كان سخصه محترمة في زمانه بما كان يوفر علمه من كل المميزات التي تسأدر بها عادة البيوت المرموقة.

لقد كان يدبر تجاره واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نانيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن سفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاحبات الخول ومختلف انواع العطن، والحريير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «المركان» والصفلى من النحاس والذهب، والعباريق والنرايبات وحزم الحريير والزردخان والمسايات والسبانى، وترشيحات الخيول وتراكيبها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اروبا بصفة خاصة، وامريكا...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكتري متجره دون ما أن يملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزنفه الجياد من حومه
البلدية معابلة لضريح التشيخ التيحيانى فربه من زاوية سيدى رضوان (21)،
وهى الدار التى سبب فيها الحاج محمد فرييا من منجره الاول، وكان يملك
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار العرب من الحي الدبلوماسى آنذاك .
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه
فعر زنفه الفقيه البوعزاوى على مفربه من ضريح سيدى محمد الفازى،
وجميع الدويره بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما
نعلم من شعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربل
وسلهام الملف...

على ان فى الآثان كذلك ما يعطى انطبعا عن البيئة التى كان يعبش
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان بهندى به لمعرفه الجهات
الاربعة ... وخلف «المنارة» التى كانت يستصى بها اناء تنفلاته بالليل
والفجر ... هذا الى عقود الجواهر والمرجان وخلاخيل الفضة واطراف
الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايى و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد
والعشرات من القدور النحاسية فى مختلف الاحجام...

(21) الفصل الى سيدى رضوان الحنوى الذى برجع اصله الى حنوه ورد منها والده
فى حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اروا دوس خارج
باب الفوح حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدى سعيد السبع
السلوة 2، ص 174، 258، 257.

(22) ابن ريدان : الانحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متقال وهو مبلغ
انما كان يتجمع لدى ميسورى الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى
اشرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومة (24).

وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حفز به ليأخذ من مدينة الرباط
ايضا مركزا نائيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من
مدينة فاس.

(23) لكى تعرف قيمة المتقال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على الفادة الناصرى مالا
عن رجل من جنله اخبره بأنه يعيى كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة مثاقيل (ثلاثون
اوقية) مال فكانت في حدود السنين ومائتين والى الف اقص عشر سيطات لان صرف البسيطة
يومئذ ثلاث اواقى فلما اخذت السكة في الارتفاع بعد السنين صرت اقص سبع سيطات
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اقص ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اقص في الثلاثين اوقية بسيطة
واحدة وشيئا من العلوس .. واذا رجعا الى المصادر التى فهمت في العهد العلوى - المتقال
او الدينار بعدها تزن بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتقال يساوى
يومئذ فرنكا ونصفا من الفرنك الفرنسى الوفى، ومن الطريف ان نجد في وثيقة عائلية
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصرى حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة
الانظار وندرته ثلاثة عشر مثقالا...» L. Massignon *Le Maroc dans les premières*
années du XVI^e siècle, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —
Le Tourneau, 282

الاسنمعا 207,9
الاتحاف 2 ص 431. حبرمان عياش : حواب من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث
العلمى يناير 1965 ص 128 يناير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترحع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسية، تثار
هو واخوه محمد الشيخ على السيطر على ثمر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر
ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاسنمعا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحمن بن العربي مرور الذى اسقل الى الرباط بانثقال
صهره وبنت مزور شهير بفاس كان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى
لجامعة العروبن بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956

وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجة وكما كان مع السيدة الفاسية فقد انحب مع السيدة الرباطية ثلاثه بسين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد احتييار اسم (محمد) لاربعة من انجاله . اثنان من الفاسية، واثنان من الرباطية، وتلك سنه معروفة في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاصافه الى السيدتين فطومه وحجة، حظته تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بنسؤنه وقد كتب لها العنى بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى صببا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فنحنا من السيدة فطومة الحلوة الفاسية.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه. وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس السى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لسوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

(26) اسره مورينو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعبيات وقد ورد اسم الطالب عباس مورينو في عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفقا للماهدين السلطان سيدى محمد بن عبد الله وابنه ابي الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رئاسة التوفيت في وقته، وكان من افاصل العدول وأما للعلماء له في التوفيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الصعيف، مات فجاء برسم 28 شوال عام 1223

(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

سَحْحُ بَيْتِ الدَّرْ

وقد كان مما فتح آفاه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به
 بين الفترة والآخرى من رحلاب الى البقاع المقدسة ... وقد كان ضمن
 الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم
 للحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد
 من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حبيب فصودوا الاسكندرية على من
 باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض
 حجاته ابنه الاكبر الحاح أحمد من السيدة الفاسية على ما سنرى.

الصلوة بالطريق بصفة التيجانية

كان الحاح محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان
 من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب
 التي ساعدت على انسار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر
 ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو
 مهتم طبعاً بتتبع نقاط القوة في البلاد - كانت تهتم بامر الطريقة
 التيجانية على انها تجمع حواشيها ابرز العناصر القوية في البلاد وانها
 كانت تفوق كما وكيفاً سائر اتباع الطرق الصوفية الاخرى.

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئاً
 بعد اضطهاده، ثم نفى من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد اسعف
 السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء واعطاه داراً من دورته، توفي 1230.
 الزياتي : الروضة، مخطوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).

كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من عفارهم في زنفه الجياد المبالغة لضريح النيجاني، وان مجرد اختيار سكه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلقه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أتر عنه من أنه كان بحصص حصّة من وفته للبطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدنه بل ومعظم اصهاره كابوا اما من اصحاب الطريفه او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فوحاب» الشيخ سيدي احمد التيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للربيع.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد السيجاني لعل حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سقرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

(29) يوجد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللازم الاستغفار مائة مرة والهيللة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطيفة» من الاستغفار ثلاثين مرة وصلاة الفاتح خمسين والهيللة مائة وجوهره الكمال اثني عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثني عشرة...

(30) اذكر اسي تعرضت ذات يوم الى العباب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريقة مما كنت تلقيه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بي الى تحرير مقال نشرته حريدة النصارى الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لعد كت اجهل الحيل الذي اسدته الطريقة للمسلمين في تخوم السوادين بواسط سدي العالي بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لعوننا مالفنوه، كابوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزباني وعيره، على الشيخ المذكور الرباني . الروضة - ص 171 (ب) مولاي حنظ . كشف الغناع عن اعصاد طوائف الابتداء 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين في (الطريقة) كبيرة من اولاد الساوي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعة رجال)، كابوا جميعهم احوة ناربن من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عس، تلاقي مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السياسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريفة الميجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

الفرق المشهورة

ولعل اكبر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف السبابة سيدي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عدد العرفى الموجودة بفاس وحدها الى ازدد من بلانين فرقة عينها برجالها ومجلات سكناها ومركزها الاجتماعى وبتدرجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاشم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر نم لابنه المولى ادريس الازهر بم لاجاله بعده، ترجع للعهد السعدى» (974 هجرى).

وفد نضمن المخطوط حديدا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجبيلي بالصحراء وأولاد التازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنسام، وهو نفل بالسببه الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العفبة الزرفاء (زنقة الوالد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازي، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقه درب الزييات وكان منها ايضا امناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس الازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هرثم و «الغراف» والسمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعة اخارت المقام بالفاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفداته فرينة الشاعر السفير عمر أبو ريشة وغير هذه الفرق كبر .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

وإذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلفقه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراکش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زبدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

(32) يتأكد لدى ان لقبه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سيدة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراطة العامة تحت رقم 1463.

(34) مخطوطة رقم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهنيين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازي على العموم، فان كوفيفرون (Gouvion) يذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وفد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرفة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الامر بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير ومييج وروجرز (36).

وبالرغم من اشهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التي تنقلب فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

Marihe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 (35)
pp 757-761

Micheux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

الحاج أحمد دفين الملقب بمكة المنيرة

كان الحاج أحمد هذا أكبر أبناء الحاج محمد فكان لذلك أقربهم إليه وأكرمهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل إلى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد أشغاله الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحبب والده فيه شدة نمسكه ومن أجل هذا كان أيضا محل احترام وأكبار من أخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون أمرا دونه ولا يفصلون دون أخذ رأيهم، الأمر الذي جعلهم لا يفنأون منرددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصه...

وبالرغم من أن كل أخوته هاجروا مدينه فاس فانه ظل ملتصقا ببلمدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف وأصحاب السيخ التيجاني يجدون فيه الأمين المحسن، ولقد ساعدته وصية له نفديه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده في دار زنفه الجياد على مواصلة تدبير أمره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن أخويه محمد وعبد السلام اللذان تبسوا على التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

(37) الحاج أحمد هذا هو غير الطالب السيد أحمد الذي ارغمي للكاتب المولوية - كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس - مع أمين أمناء المراسي وغيرها وفتش السيد محمد الساري المدعو مخ أيام السلطان المولى الحسن، وبعي في حقه الكفاية إلى أن توفي الأمين المذكور وتولى مكانه أخوه الأمين السيد عبد السلام الناري ونفى كذلك إلى أن توفي السيد عبد السلام ونفرت الأحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الناريين الأخوين المذكورين وكان له صلة أيضا بحفدة أخيهما الأكبر الحاج أحمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريفيين. والطالب أحمد المذكور هو والد الميعاتي الأستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المحرن في أوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثان في والده - مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجدد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك نزوج في أعصاب احدى حجائه، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بمدر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التي تصلح لاستعماله السحصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسي، وقد طلعت هذه الاسرة تسكن بلك الحومة الى عهد قريب، ومهم السيد المكي الحلو احد شيوخ النظر الذي سوفي حديثا...

(39) عندما توفي الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكري فنجبت معه العريضة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التي تزوجت بالشريف الشعشواوي الذي ادركه موطفا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريفة داعية اليها تعدد المجالس في بيتها للذكر، تزوج الناطر الحاج الطاهر الشرايبي الذي انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحي واحمد واحهم السيدة فطوم التي ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعبدة الزرعاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والذكور عبد اللطيف وقد اتصل ابناء الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدي وبوستة الخ.

(41) تزوج ربسب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطي بنونه وذلك في احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام الساوي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدي محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجباعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا ينصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطل الرأى بعد فراق والده فلحق به ولافاء على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد ماسك الحبح بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذى كان يسكن به بمكة بين السبع المسن عثمان الحربرى (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لى داعي ربه على اقدس تربه فى احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيب دفن فى المعلى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الناني من أولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بفيه اخوته الآخرين ويظهر انه غادر مدينه فاس بعد وفاة والده واسنفر بالمغر البيضواوى وامسى بلقب بالنازى البيضواوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مسنعا بالبحارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية مننصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولده ام الخير ابنه عبد الكريم وفتومة

(43) طلب اسرة الحربرى صديفة لآل السارى محاء، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعلى الذى توفي ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحيم دون الرباط والزاوية عام 1306 واسبين دون المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحيم الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمبنى رحمه الله

وخبذة، وينأكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في الناربج المذكور عصيه عمه الشفيق الحاج محمد (فتح)، وكان عمه السفى النانى الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك فى دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتح) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين بم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت خديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمته فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد فى المرسوم الملكى الذى اسنوعب افراد اسرة التازى مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم النازى 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سافاء، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلى يعود للعائلة بناريخ 9 رجب 1290.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختن في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ الْمُسَيَّدِ مُحَمَّدٌ «مُحَا» النَّازِي

لم نكد المملكة المغربية تسجعم أنفاسها من حروجهما في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجه أحلك حرب عرفنها مع اسبانيا التى اسنولت على مدينه تطوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن بؤدى المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بناربخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملاسن (49) ونسم الاتفاقى المداى على أن يقتضى العشره البابفة من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بفية المال المصالح به على الرعبه حاضرها وباديها أم بلجأ الى طريعه أخرى، وكانت فنوى مولاي أحمد العرافي (50) صريحة فى حرمة انزاع «الملابن» من أيدى الرعيه لما بؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب تقل المغرم النىء الذى بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقى البلاد، البانى : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يهوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسيىع للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا ١

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوفة عام 1260 ماصرة العرب للامير عبد القادر الجرائى فى جهاده ضد الوجود الفرنسى بالجزائر، وكان من سيحة ذلك انزال القبة بالجيش الفرنسى . الاسفصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك سبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللانحرين فهاجموا المكاء، وفد وحد الاسبان فى هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان .. الاسفصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثان من الصوبره وواحد من الحاج محمد ابن المدنى بنس واثان سلعا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى الصالم الصارف مولاي احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسينى الكربلاى امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الواري المعيار الحديد ح 2 ص 341 الاسفصا 201، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي زمن ليلا يستمرى المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بقية المغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة صب مرافبين اسبان بمراسى المغرب المانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والمسؤولين المالية وروعى في اخيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاروية.

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبه وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستعصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاف 379،3.

(53) الاتحاف 450،3.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ من رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 - 380. المتونى : مظاهر يقطة المغرب الحديث 88،1 - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أمينا بمرسى الدار البيضاء حيث وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدي الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى ميناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف الذي على المغرب من قبل بريطانيا وهدره مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما يزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطبعا طبيا تجلى في النزكيه الغاليه التي ولد بها طوفه عند ما عينه أميا بمدنة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك النقايد العدليه والرسائل المخزنيه، وقد ورد اسمه منعونا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كران عام 1286، والحاج احمد بناني السميرس من ذى الفعه 1289 الى ربيع البوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الفايزي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131

(56) الاتحاد 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدي بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امته بيه يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد النازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بناربخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو بنلمي احبار فاس، انه وردت علينا حوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لناحيتم، وقل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا نزجهاوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يقضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكبك لتطمئن نفسنا...

(57) تحلص الحادثة في ان بعض الناس تطوع باشاعه اسعاط المكس في الاسواق عند عهد اليعة للسلطان المولى الحسن وحييا اطلع المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسعيد من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده حيرا امام الحاجة فمهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسوى الجلد لمطالبه الدباعين المكس، وهذا ثارت ثائريهم، وابيدات اعمال الشعب وعيشا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والعاصي مولاى محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاى اسماعيل، ونحا الامن بنيس بكرامة وقد اسطاع العاهل ان يفرص الامن والعاسون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعضاء الامن بنيس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 1342 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاج موسى اثر تولى السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدي بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (II شتنبر 1873)

رسالة من الامين محمد مخا التازي الى أمين الامناء محمد بن المدني بنيس
يؤاسيه فيما حل به من احوال بمناسبة حوادث الدباغة بفاس...
وهي بتاريخ 19 شعبان 1290 (12 شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعقاب هذه الفتنة ابعاد
العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو
واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة
الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا
الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف
على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف
فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على
نظرة ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش
من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد
جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد
وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل
من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو
يتولى محاسبتهم وحياسة ما يتحصل منها ورفع لامناء دار عديل،
فنامرك أن تسند له ذلك كله وتشدد عضده عليه ولا بد، وعين له
محلا بدار عديل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان
المولى اسماعيل، وقد اصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل
في فاس فيقال : ما عندي مال دار عديل حتى اقوم بكذا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية
عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بمهامه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدار الروم، وهو الدرب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكاتبه بدار عدبل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مسفادات الابواب والمساقع في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما يقتضيه الحزم والضبط، وجنئذ وحه لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكسى بم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى ساربخ عاصر سؤال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وقد ابينت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطبله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد الفادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذي كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

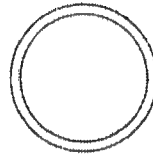
وقد استندعى هذا التكليف اتصاله المستمر بأمناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل النى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أمينا - حيث يجعل ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل الى تنار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى النى لها صلة بالامين.

(60) الدليو - الرويغى . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الابهاء ص 114 د. حسن صبحى . المسألة المعريه 1971 ص 150.

(61) يشير اخر رمام ساربخ حمادى الثاني 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دمع للامينين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وحسن اوافى الا ربع اومة من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن ستة عشر يوما من ربع الثاني عام 1295 توحد نسخة من هذه الزمامات بقسم الارشيف من (الحزنة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مع/37/35.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهدى الله على سبيلنا ومولانا محمدا وآله وصحبه



وهيمنة (أ) في القادر الحيلة برحمة وفقد الله وسلام عليه ورحمة الله
تعالى وبرحمته وبعد فقد عينا حامله خير عينا (أ) أمير الله الب محمدا
الرباكيه للوقوف على مستفاد منافع بالشر ومكوسها وقرتيب امورها
على ما ينبغي لا نعرف فيه من الخرم والسفينة والشفقة للامور وفقرنا
امورها كلها على نظركا ليس يحيط من كلفتها من لا كان يعلم مولانا
الحق في الله بمر اكتم من تكليف (أ) أمير الرباكيه بعدا باذنه امرها
على ركب بسبب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
(أ) جواب (أ) لا سواء وقد في الجدل وغيره هذا التبع منها وغيره
من الاستفسار في الله على الجلول من محل في تلج الحال في غير من اراد
عزله وابداله يعزل ويبرك بغيره ونعوضوني عما يستعهم وعلا ذلك
يحتفل فيها وبعد سلامنا دار عديل منا في ذلك ان قصصنا ذلك
كله وقد عرض على عيشه ولا بد من غير له حلالا بدار عديل يكون مجلس
به وينزل به ما يفقد والسلام في 25 رجب اليمه الحرام عام 1291

ظاهر حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن
السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

وبصرف النظر عن المثات من الرسائل التي كانت توجه اليه بالذات نكتفي باسنعراض بعض الرسائل المخزنية مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادي في حلها على ما وجدته سواء بهرس الوثائق التاريخية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهمين العناية بموضوع الرسائل نكتفي بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التاري مع موظفيه ... وهكذا ففي رساله الى الامين الطريس بناريخ 6 شوال 1294 = 14 - 10 - 1877 بعد أن يهتته بنرشحه للخدمة في المسنعات يكتب على هامش الرسالة هذا البيت .

قد رشحك لأمر لو فطنت له فارباً بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد في الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - بقول الساذي في أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكتابه للحضرة السريفة في شيء بل اكذب ولا عليك، وقد ظهر لنا من حب الصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادي - أكرو بزغير ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع في ذلك ... وان المخزن هو الذي يعقد الكراء في الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يع من الدكالي تلبس في شيء من الاشياء والملك المشترك اذا احاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى ويأخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكرى الحوانيت التي تقدم الامر الشربف في شأنها ورد البال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاه الامور ونسخ حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبتن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخبر فعابله السلطان المعتمد واجل مقدمه واسند اليه باربع 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسيه ومستغاداتها (63) وما بيع من صوائر وفروض اليه في ذلك نفوضا تاما لعلمه بنصحه وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاستغصا الى ذلك التعيين الذي شهده بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

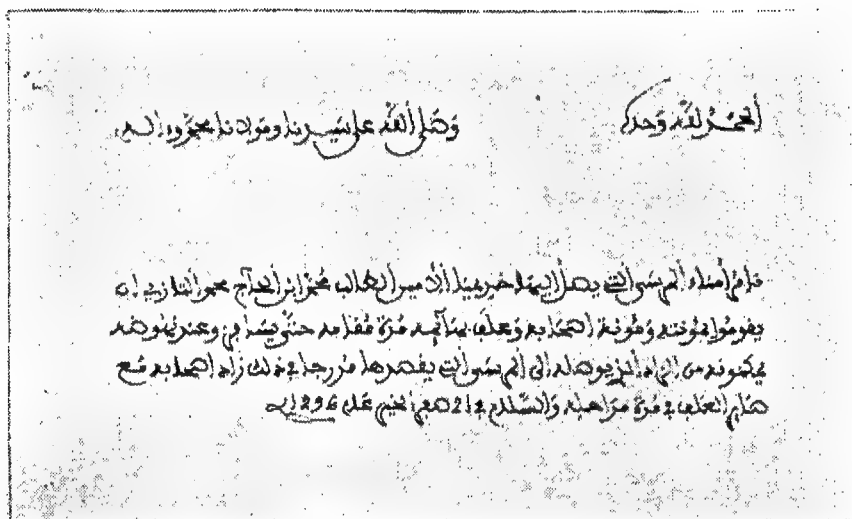
«وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكنه ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لاسيه احمد ما كان لايه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاسيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بينما جعل احمد محل الحجابة الذي كان محل والده الحمصي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن اخيه صراحة هذا بان وطن والده انما كان الحجابيه وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانما لم يشرعها منه بالرغم من تعديده على احصايات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف ببعض واحداث الرسوم الجمركية، وامين المستغاد مكلف بقبض دخل صرائب العفارات وواجبات الاسواق والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين الفوس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهيرة والذي يلزم ان يشركه حتى يصرف اربعة . الباشا . امين العنة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. اما امين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او في الداخل بالإضافة الى المستغادات ... الاتحاد 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوي موطئا بدمه مراكش ابتداء من عام 1294 بطر مقدمة كتاب الاستغصا الي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاستغصا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاد 388,1 - 387. نعيمة النوراني الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).



ظهر ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي
 يصل إليها خديمتا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا
 بمؤنثه ومؤنثه اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند
 نهوضه يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا
 في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام
 في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبرابر 1879)

وبالاضافه الى الناصري نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها
الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي (ت 1332) ينعت به «العامة
العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج
الملك وعن امره في جميعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه
أى السباعي - اذ يؤدي هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه
بالتواتر - الذى هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين
النازى قط وما رآه التازى كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت
العمدة بالسماح.

ومع ان المأثور عن السباعي المذكور عدم المبالاة بالولاء المتنعيين
بل وانتقاده لوزراء عصره غير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذين
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذى حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب
منذ فجر تاريخه الاسلامى الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد
ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تفقد ادارة



(66) السباعي . السنن الجامع لكل نوع حسن وفي مستحسن في عد مآثر السلطان
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.
(67) من عبود الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحفظ
باسم شارح هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميشو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه ايضا شهادة مختلف الأوروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقصى..

مَصَاهِرُ السُّلْطَانِ لِأَمِينِ الشَّارِئِي

لقد كان اكرم تعبير عن التفدير الذي كان يكنه العاهل لخدمته هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى جوارى ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسريغينية من خيرة جوارى القصر نفاة وحصافة، وقد نفل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرة التي صحتها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المنرجم في زينة مولاي ابراهيم بالرباط.

(68) يقول مشوبلير في (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224) Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Salam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجداد : معدمة الفتج من تاريخ رباط الفتج طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.

(۲۱) میوه ابرو محسن (۱۳۰۰)

من الراجح لا رضى العادل السياسى الرضى الحجاب لاسير
 الحام عمن السماع بين عجل التنازل الى ربنا كى كان من و
 الرواية والجل مغيبا على سكتة وكدان تنقلا كى القطار
 أو أشبه ذلك السلطان الفرنجى سوانا الحسن الأمانه
 الكبير من بعروفاً اللامعين اخيه اعلى عبد الله السيل عير
 وكان قد سيرته بيها حسنة وعلى عنها با متعبه
 عام 1318 راتى الى الربا كرهها ريتى مع الحافضه
 القامة على الرواية وكان دعى بعر كفا من الحضره
 السلطان سوانا عير العزير ورتج من قبله للنيابة
 السلطانية بغير صلحه ولما اتى للربا كره ودعاه
 الامير الخزنى بالتناخير وابتغاه من حله تومى
 في عام خمس وعشرين وثلثا سنة والى ودفن
 بالزاوية الداهية وأخوه ابو عبد الله الزكور
 كان امينا بالحضره العلية قبله ذلك السلطان الفرنجى
 سوانا الحسن عام 1292 له وموتاه الاستغصان امير

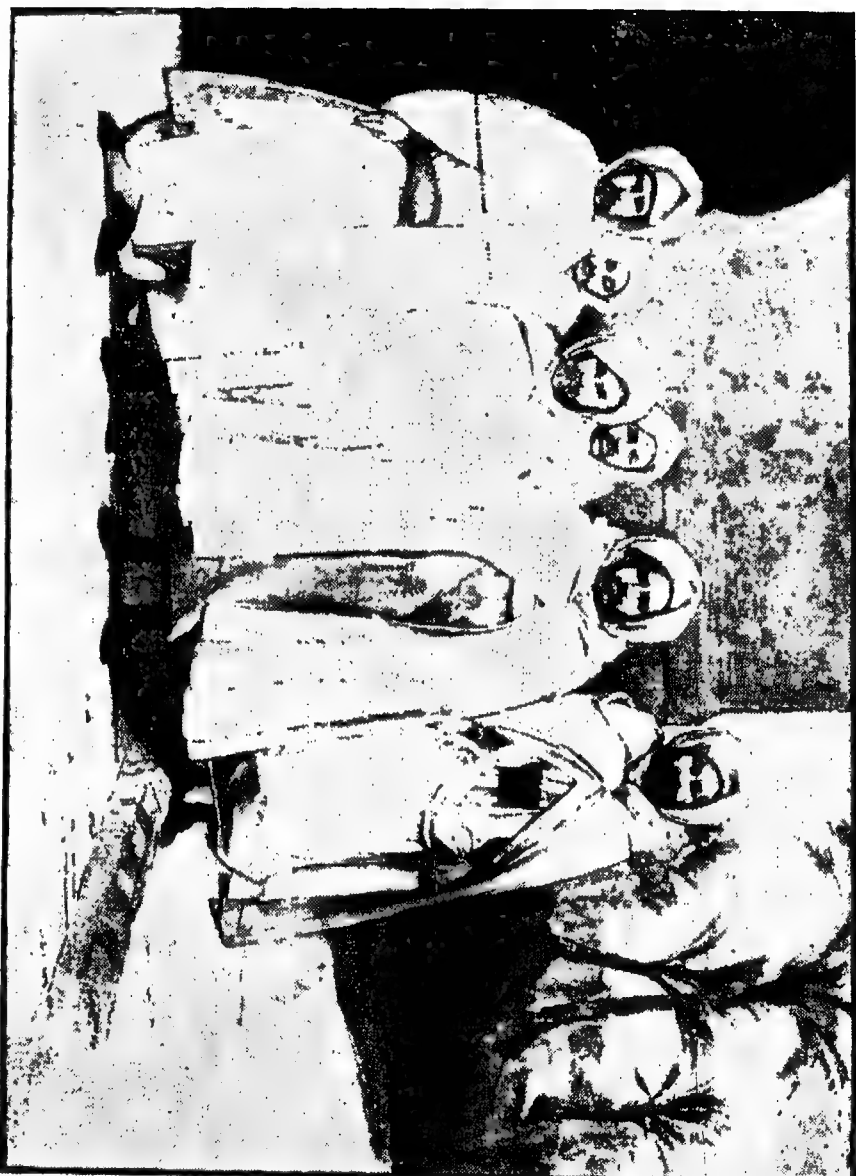
الایم (الصبوحه)
التقاریر الیه

الابن المولى الحسن بن السلطان المعتمد المولى
العلوي حسن اسكنه الله جميع الجناء بسند وكبره
في حكمة الكتاب مع حلقه ونزاعه وهمه على البيت الى ان توفي
الامير المذكور وتولى فلانة اخوه الامير السيل مير السلطان
كرال الى ان توفي السيل مير السلطان وتبعه الاخوانه واخوته
وزاريه الاصله في اوله وتولى النظر على احوالهم والعلية
ثم انتقل لمراة ابيه ايلر ونزل جميعا ثم رجع لبلده
وهو مع ذلك كله مشغول بنفسه فلما لم يجد له ما يعمل
مواكب على كتب الكتب السن والشعب والمركب لا يقف يترك على
هذه الكتب الى ان توفي مع بسم حسنة وخلق مستحسن وليه
خلفاء ومعبود الاشراف والعلماء واشك الخيرة وتواضع جزاه
الشعر نفيس خيرا ونيل واخرى لمجد وكلاهما له محبة ومراعاة
على يد قبل الكتب في يعرف الى الال وكذا في حاله حيث كثر
في حكمة الكتاب مع الامير السيل ايلر الى الال والسلاسل
المذكورة في تولى التنازيم الاخير مير المير وفي مراعاة
له ذلك في الال جناء السخيم اسكنه الله اليوم بعينه باربعة

العلوية

عبد الله بن الحسن بن السلطان المعتمد المولى
العلوي حسن اسكنه الله جميع الجناء بسند وكبره
في حكمة الكتاب مع حلقه ونزاعه وهمه على البيت الى ان توفي

ابن هاشم الكتاني في حديثه عن الفرق التازية في كتابه زهر الآس



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان يساعد لاله خيتى بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهره،
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامن للعمل المتواصل،
بما كانت تتمتع به من شخصيه مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وقد كانت للامن التازي زوجه اولى هي السيدة ام هانى بنت
الفقيه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كان يسغل منصب
نائب عن حقوق الينامي في مدينة الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالزامات
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

اِسْتِغَاثَةُ السُّوْنِ الْخَارِجِيَّةِ

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية
التي كان يوجهها لامناء المراسي الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين النازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات
الخارجية وهو امر يوكدته النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف). وتنشير
النقاير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا النازي كان ممن حضروا
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير
المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين
الذين حضروا في مراكز استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني
السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك
الاستقبال الذي تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذبن زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبير 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلالة السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السير ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركه البريطانية (« North West African Company ») وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عبنا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق افامة هذه الشركه، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يبرير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعى السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا النازي يسكن في نفس العرصه التي كان يقيم بها أيام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكز في البقعة التي أنشئ فيها المستشفى ومدرسة المرضين والمرصات، وإن أن القبة المنواضعة التي كان يستريح بها ما تزال شاخصه مفتوحة على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه العبة ربيع 1976 مساسة انعقاد المؤتمر الثامن للآثار العربيه بمساعدة السلطة المحليه، والي لاعتم هذه العرصه لاشد المسؤولين عن الآثار ان يعنو بهذا المبني الى جات عنايتهم بالساهية ودار سى عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله امين الامناء بالباس كانت محدودة جداً، فهو رغم كرهه معارفه لا يحصر دعوة، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالنسان في والده تيجاني الطريقه ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فترته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكي عبر الجهات مما كان يؤثر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (النسان التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وفقا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذي كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذي يراه جلاله الملك، ولذلك نجده بنوع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التي ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصلييه الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التي ردد صداها صاحب الاتحاد (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازي لاحصاء ما في بيت المال بفاس من السكة الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عديلة تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

--

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الامماء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلنو الرومى
واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه
كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفه المذكورة الامين
النازى بالخديم الانصح والامين الاصلح الارشد الارضى هذا وقد اهتم
الامين كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف
المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهمم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات
بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني
واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا
يتأثرون بوساطات الفنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة
الدين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنقل أوامر السلطان في
تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال
الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع لمنمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده
الامر بالانعام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل الجار
في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات
الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محميتها هذا الى السهر على
«المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبى الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فتيك المغربية وفي اعياب الحرب التركية
الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسيا في بليلة في العالم الاسلامي اتجه بعض
الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال
الابطال سنة 1882 حيث حصد المصادر الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.

. Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

وَفَيَاتُهُ

كان الامين البازي لا يفارق الركب الملكي في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامرّه العاهل بالبقاء بالبنيقة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكي عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيارة مرقد العارف مولاي عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا، وقد عاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذي ظل مقيما بفاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطير الخبر للرباط فان اخاه عبد السلام وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكي (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلماء والفقهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا المدينة المدينة بوشتنى بن البغدادى، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزواية



(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحى الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سوادة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يويه 1976.

العارف مولاي احمد الصغلي المنوفى 7 رمضان 1177 التي لها منفذ باصى
درب السبع لوبات على مقربة من حامع الفرويين ولها باب سان رئيسى
على حومة البلدة قريبا من زنفة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذى أحبط ببينى الامام البوصيري :
ومن نكن برسول الله نصرته ان ننفه الأسد في آجامها تجم
من يعتصم بك يا خير الورى شرفا فالفه حافظه من كل منتقم
نفشت هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى
منشأ ودارا، توفى أصبح الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان
المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازى
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينة
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد
السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصغليين ما
توصلوا به في مسألة شراء بقة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف
عبد الهادى بن احمد الحسن الصغلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم
بكرم الله عن وحل السيد محمد الباري الرباطى بصريح الغوث الاشهر والعطب الاكبر والكبريت
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصغلي، وفدرة السند من مائى ريال بالشبهة
ثلاث وثلاثون ربلا وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن
ذلك المخلعات وثيفه تحد اسم المعلمين الرلايين الشريف سدى احمد بن مولاي احمد
الودغرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرى وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعبر
القلالي الدين توجهوا عن اذن من يجب سده الله وارشداه على لسان عونه سيدى محمد
ابن حدو صحبة شاهدين عدلين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراکش - 1977.



للمزيد من الاحتياط ... تحديد مكان الدفن ...

لاهر له نوط كلاب الحروف عبراني
 الاصغر بواجبه مثير الفهم ليس للدمع للاسير الاحل
 انهم جوع بكم السبع رجل الاسير عبراني
 بضم الفتح الاشارة الى الفتح بلام
 نيل الجوز لا على موانع احمر الاصغر وفرد السور
 مرانتي ريال بلقية ثلاث وثلاثون ريال
 بمائة ريال رضا الفتح عام ١٣٠٧

ونزل نوط كلاب الحروف بغير فخر برقم الاصغر
 وكرارد توصل قبل نوط اياه اماء محرم اصغر
 نوط كلابه عناء الفتح عنه فاه وراه دافيه الام
 اية ريال والكل بغيره فان الفتح بر ابراهيم

وقد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية
سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن
هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التازى هو
ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه فى خدمة ملكه وبلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة
به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى»
التي صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشئ الكثير،
انها منذ ان رآته عرفنه منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم فى بينه الا فى
مناسبات معدودة.

وقد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على
بنت الامين التازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد
تلقائيا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك فى عمر سيدى» وتلك هي
الحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم
عاهل البلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار فى معظم
الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره فى جميعها الايراد والصدور»
ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف
الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب
واصدفهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرًا
على الورق العريض فان زمام تركة الامين لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرًا !

وقد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفته كوزير للمالبة . ميزان كبير وآخر صغير بصرفهما كان يزن بهما الروائب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعدامعانا في حفظ الحقوق (77).

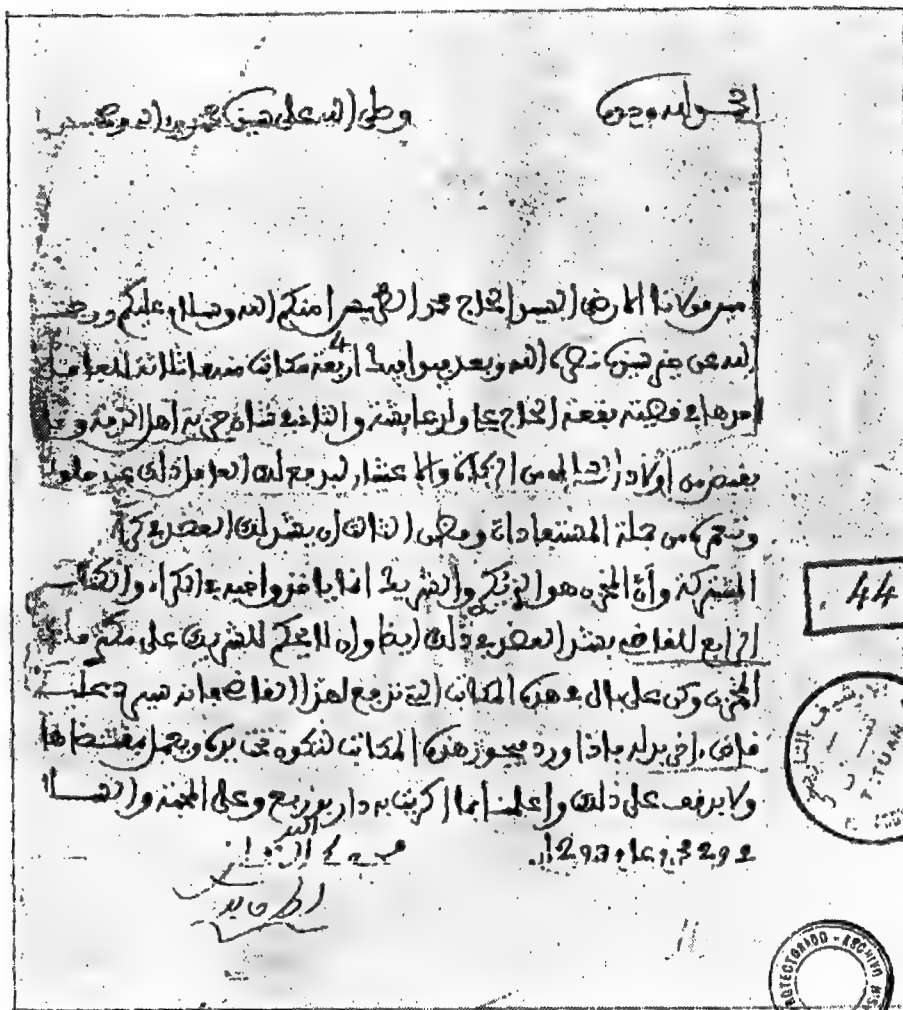
كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الباقى الى جانب بندقيتين من صاع أحنى وعدد من الوصعان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النقل، بغال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبة مرافقيه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في نراب والده غير زاهد في اصلاحه ونميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدينة مراكش فعقد كان له بها بعض عفار جد بسيط.



صور لبعض الرسائل التي تتعلق بأمين الامناء السيد محمد التازي



29 محرم 1293 (25 - 2 - 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العاهل في موضوع ارض ولد عايشة وجزية اهل الذمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالمي وما يجب مراعاته في كراء الاراضي المشتركة بين المخزن وغيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافادة عن قيمة كراء دار بوزبع.

الشيخ محمد

وطل الله على سيدنا محمد وآله

جميعا وامن بغيره المخلصي القليل علاج محرابي منكم الله وصلاح عليكم ورحمة
عظيمه سوانا نعوذ بالله وبعز مفر وطنا كتابا بحمد الله انزل حبيبنا نزل
بذكرنا في التوراة في التبعات والجليل في كتاب الله اول الانبياء في ذلك والامامة
عنه واجبت ما في حقه في كتابه وكل ذلك في غاية الصواب مع انه هذا التوراة كتاب
القبلي الصالح في كتابه واحسن ان يحضر فيها وكنز الكلام في ذلك مع قسطه الى ان
حينئذ منه الصلوة باضواء شمسها المضمرة في ذلك جعل على ما في حقه حتى اوضح ذلك
الى كثير كلام من عت من يركه وحينئذ منه في الامامة نحو نفسه الامارة في ذلك وهذا غرضه
من قرائها ونعت الصلوة المحفورة منه تسراول في الامانة بعد ما اصاب حتى ارضينا
اعز الله بما في افهامه كما يصلح ما اشبه على المحذور والتمسك في الامانة على ما في ذلك

محمد بن الحسين
رحمته الله



١٨ جمادى الاولى ١٢٩٣ (١١ - ٦ - ١٨٧٦) جواب الامين محمد التازي الى الامين
رئيس حول تلاعب اليهودي حسيسو في الحصول على احتكار التبغ والجلد.

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قبعة احتكار التبغ.

الحول له وحده
وسط الله على فيز وركنا المحزون انه

بجنا الامية الماعى الارض لا يصير صلاح محرا المير امنا (له رفاع)
عليك ورجت له تطل وركنا المير جين صير اسج ، (له) ورجت له
وكلنا كنانا به ذكره ميم له حقيقه (له) حانقنا من حوانيت مدينا
ذلك من (له) ابرهليل مع خن من له بارا دار بالملاح واغلق بالملاح وان اراد
على الباعثى واخر من الارض غوشتر من من المير من المير الحوانيت وان
منعته من ذلك بعد كتر كمال مع قسطه ما دعى اه فيز المير من رخص
به ذلك بل بقسط منه ذلك وعلى من من المير الحوانيت المذكور بالملاح
وطبقت بانه المير وكبه ذلك وان فيز ايرك (له) من (له) المير
والبحر ية الى اخر ما اخبرنا ميم اما ما ذكره من الرخصة بعد كراه فيز المير
رخص له به البنا على مقتضى هذه المير اليهود كلع يمكنه بالملاح والبق
احر من المير واد انوا بالملاح متكون الرخصة له والمير المير
وهذا المير المير المير المير المير المير المير المير المير المير
بكلت الرخصة ومن اراد ان يبيع من المير المير المير المير المير
تدو الامضا وادامه يبيع كل من هذا البنا مقرر كل من ضرر له
الامر المير المير المير المير المير المير المير المير المير
البحر بانه المير المير المير المير المير المير المير المير المير
على قوه المير المير المير المير المير المير المير المير المير

4411



29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876)، جواب من امين الامناء الى الامين
حول ما ادخله اليهودي حسيسو من تغيير في حوانيت بالملاح وترام على
جانب الطريق العام بحجة توفر اليهود على رخصة مولوية وتوضيح
نظام هذا الترخيص من حق تملكهم للزينة مثلا دون الارض.

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى مَا نَسُوا حَتَّى هَلَكَ أَمْرُهُمْ

أَمْرُهُمْ

حَبْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَامِيرُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْحَاجُّ مُحَمَّدُ الطَّرِيسِيُّ
 سَلَّمَ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا بَعْدُ فَسَمِعْتُ
 وَتَعَرَّفْتُ بِرُؤَسَاءِ الْبُلَايَةِ مِنْ قَضِيَّةِ دَارِ الْأَوْلَادِ أَمِيرِ الْفَازِيِّ وَوَلَدِ
 الْبَيْتِ مِنْ مَكَاتِبِ شَيْخِ الْأَمْنَةِ حَلَّازٍ وَاصْبَعَةٍ وَتَمَّ بِسُورِ
 مِائَةِ مِثْقَالٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ صُومِ الْيَلْفَانِ وَتَلَا فِرَاقِيَّةً وَصَلَّى
 لَهُ الْأَمْنَةَ الْفَرَارِ وَالْجَرَارِيَّةَ بِالْكَرَامَةِ عَلَيَّ بِالْوَغْلِ الْخَبَّةَ وَالسَّلَامَ
 ١٠ رَجَبِ الْبَعْدِ الْحَاجُّ مُحَمَّدُ الطَّرِيسِيُّ ١٢٩٣

البد
 محمد الطريس
 رجب

4412



1215

١٠ رجب ١٢٩٣ (١ - ٨ - ١٨٧٦)، رسالة منه الى الحاج محمد الطريس حول
 قضية دار اولاد ابن الفازي

الحق لله وحده

وصل الله وسلم على خير رسلنا محمد وآله

عنه الذي لا يرضى الا ما يرضى الحق (التي لا تخرج من الحق) الله في كل شيء عليه ورحمة الله تعالى وبركاته
عن حق ديني في الله وبغيره غير خلاصه عند ان لا يخرج من الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار
البضام مع الله ان لا يخرج من الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
هذا كنهنا محاسن في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
ليكن كنهنا محاسن في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
نايت النافع له امور لا حجاب من الحق في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار
بوجهنا للناية في الحق في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
ورقة اننا في كل شيء في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
وجنه للناية في الحق في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
الحكام على هذا اليوم في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
في الكتاب كنهنا في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
المرضى في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
والمرضى في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
الضحية لاهل الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
وشعور الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
والله اعلم ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
اخرى في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
الامور في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
اللائحة في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
تحتوه في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
شاه في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
اما في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
يقول في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
يرجع في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
واذا في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
سلم في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
ومع في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله
لان احواله في الله ما كان كنهنا محاسن في الله وان العبد بالدار البضام مع الله

الحمد لله وحده
 وط الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الامم الارضي الامم الماحي الفير الحار محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 ورحمة الله تعالى ورحمته محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 واجتمعتنا بكتابتك لتسريف الحار محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 به فيهم وعلو الله وعلو الله الاشمع الفير الحار محمد بن علي الله وعلو الله
 طرأ الله الكبريت به محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 ارباب الله الجنة والصلح ١٦٤٢ روضة على ١٦٤٢
 محمد بن علي الله
 روضة على

I6 رمضان I294 (24 - 9 - 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى
 الامين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيه القائد الداودي واجب
 الاشهر السالفة وتنبيهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت
 بعد انخفاض سعر الريال.

الحمد لله وحده
 وط الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الامم الارضي وابر خيرنا الذي نصير الحار محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 ورحمة الله تعالى ورحمته محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 من شكايه محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 غير زيادة ولا نقصان ما اشتهر عليهم من الامور يجتمع عليهم الحار محمد بن علي الله وعلو الله
 خاضوا واذا ورد عليهم الحار محمد بن علي الله وعلو الله وعلو الله
 والصلح ١٦٤٢ روضة على ١٦٤٢
 محمد بن علي الله
 روضة على

I6 رمضان I294 (24 - 9 - 1877)، جواب منه الى الامين ج محمد هارون
 حول شكايه امحمد الدكالي

6 شوال 1294 (14 - 10 - 1877)، جواب منه اليه يرفض ما طلبه اليهودي من تخفيض ثمن الصاكة بدعوى انخفاض قيمة الريال ووجود التهريب من اسعاره بالعروض المقدمة من غير المحميين الى المخزن بقيمة اعلى والاشارة بضرورة الكتابة الى النواب الاحانب لوضع حد لهذا التهريب.

الحمد لله رب العالمين
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

في ذى حجة 1294 (8 - 12 - 1877)، جواب منه الى الامين الطريس حول تحويل امر مستفاد الشاوية من يد الامناء الى العمال لضبط مداخلها

الحمد لله رب العالمين
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
البرهان على صحة دينه وهدى
العباد الى صراط مستقيم
والله اعلم بالصواب

25 ربيع الاول 1295 (29 - 3 - 1878)، جواب منه اليه حول افتقار الصاكة الى الكيف.

والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
التي هي خير من كل شيء، والحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
من قديم الزمان، مع ما اورد من العجائب والبراهين على ما ينبغي واخرى
ما لا يمكن ان يكون من الاذهان، وما لا يحيط به الخيال، بل يتعدى به
الامكان، وانما افندي في حق روحه الشخصية التي ربه له ان العبد مجرب في العلم
ولا يبر وجهه بها، بل يحسبها بغيره، بل ينبغي من هذا ان يحسب في يد ربه ان العلم لا يحيط
بذلك ان يرمي به ليس بعد ان يقع تمام معرفته وانما ذلك من ان يقابل النفس فحسب
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما هو ان الشخصية المذكورة وانما وجهه بها
التي يقع يكونوا من ذلك على ما لا يوزن ان على الحقيقة بالعدول الى المصلحة التي هي المذكور
للامتنع ان يكون من ذلك على جبر، لان الجبر لا ينافي واجب العلم والعمل والتجرب على الحقيقة
والسلام ٥٥٥ ربيع الثاني ١٢٩٥ هـ

الله
محمد ادریس
لطیف

والسلام ١٥٢٠ ربيع الثماني ١٢٩٥ هـ

25 ربيع الاول 1295 (29 - 3 - 1878)، جواب منه اليه حول حصول كُنون علي اذن بناء حوائت وتبنيه الامناء الي عدم تأخير واجب الاعشار عند التجار.

الحمد لله وحده
 وحسب الله على عبده ومولاه محمد وآله
 محمدا امير الارضين والدين غلام مملوك عليه ورحمة الله على محمد ومولاه كبره الله
 وحسبه وبعد من وطنا كتابه بحسب المجلد رباب الفقه مملوك ورايت السيد
 محمد بن الامير الارب وثلاثين معد شامة وصوله وكتبه بالكتب التي فيها
 له ما اتمت بتبليغه كتاب السكة السعيدة وقد جعل له مثال وزاد كل نوع منها
 المجلد بحسب المصنفات والاعمال كلها وعلينا ما ذكره من السيد محمد بن علي
 واستطاع ان السكة المطبوعة التي جعل على السكة المذكورة كتابته وصممت
 له على ان السكة التي تتكلم بها توجهت له قبل ايام وعلى الحببة والصلح و
 ربيع الاول عام ١٢٩٩
 محمد بن علي التتاني
 الحاج محمد

25 ربيع الاول 1299 (14 يراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد
 بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها
 على نحو ما اقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان
 المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن المريني (التمخاف 2، 431)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ قَاسِمِ غَنَامٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَتُ اللَّهِ تَوْفِيقُهُ
وَصَحِيحُهُ وَمَعْرِفَةُ طَبَقَاتِهِ مَعْلُومَاتُهُ بَعْدَ مَا فُرِغَتْ لَنَا مِنْ
الْمَطْلُوعِ بِسَلَامٍ وَتَوَلَّى الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينَةَ الَّتِي قَرَأْتُمْ بِالْحَافِظِ
وَالْوَطَنِ وَدَعَا لِكُلِّ شَيْءٍ كُنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهْنَا بِهَا
بِحَبَّةٍ بِقَوْمِ النَّبِيِّ وَالْحَاكِمِ عَنِ الْقَدْرِ الشَّيْخِ بِتَوْفِيقِهِ وَاللَّهُ
السَّلَامَةُ وَنُيْسُ قَوْلِ الْحَبَّةِ وَالسَّلَامُ 25 ربيع الأول عام 1299

محمد بن عبد الله
الحسيني

١٢٩٩ (١٤١٩) ١٤٨٨، رسالة منه إليه في شأن العملة التي
غنام صحبة السيد محمد بركاش إلى طنجة في شأن تحضيرها

[illegible]

الموافق

١٥ ربيع الثاني ١٢٩٩ (١ مارس ١٨٨٢)، رسالة منه كذلك للمسيد غنام الى طنجة في شأن الاتصال مع نائبه شركة السكة والكتابة الى مرسييليا ولندن للبحث عن اسعار الذهب والفضة الخ

١٤ ربيع الثاني ١٢٩٩ (٥ مارس ١٨٨٢)، رسالة من السيد غنام الى امين الامناء يخبره بنتائج اتصالاته صحبة نائب السلطان في طنجة وبعده بارسال ما يتجدد من اخبار حول الموضوع

24 ربيع الثاني 1299 (5 مارس 1882)، رسالة منه الى غنام حول الموضوع الذي ذهب من اجله الى باريز كل من نائب الكبائية وابن النائب السيد محمد يركاش

الحمد لله وحده
 وطلعت على سيدنا ومولانا محمودة الس
 محبتنا اذ امرنا ان نكتب غلام سلام عليك ورحمت الله عفيف متعفان ابراهيم
 وصلى الله عليه وسلم من كتابك عنك انك انما تجزى من سلام يوم الاحد انما
 من تدارجته ضحكوا النظار وروحت الحاج غير الله هم بهيئة توفى به اليكم كل
 المنوعة قديرا بشروط راد صفيون وانك شفيق فزوع الباء من انما فتوحه بلنة
 يصحب السلفه ونيسه الامير سفا على اخوان الشير عبد الله وسلم الصحة والحا
 به الارض البعد للجمع علم روي له
 محمد التت
 (الحمد لله)

10 رجب الفرد 1299 (28 مايو 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة
 حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفرقاطة
 التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

الحمد لله وحده
وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
محبتا اباير رازي اسر قلم ختام سلام عليه ورحمة الله عني ومولانا ايده الله ورحمته
بنور طر كانه اعلمت بجلوك الشغل الكافي مجتمعا بالحمد لله على سلامتك وانت تلافيت مع السيد
فهمر شامو معك لدا الكفاي الله به الذي عبت معك في سلة السكة الصغيرة بلختم لدا بلغة
الغمر فرغوا واذا طر بجلوك بلة لدا ايلام ويقتا كبايدة السكة لينايدة بخصبة مشلب
لانايم سرعي سبعة اسلمة اذهم ك لدا ملايد العنق ورتب مبه نحو العنق كبايد ربال ولان
الحلم برك الاعلم لاسم بكم انهم لدا بلة امثلة كوايل اذهم السكة المجرى ك لدا بلة ووصو
الانكلا بلة ونايت عراشهم زلما نهم بخصبة معك واذا ناياب انكبا لينايدهم لدا بلة
الغمر لدا اسر فهمر ك لدا بلة معك ونايت مع باسور لدا بلة بصر ودي معك لدا بلة لدا بلة
الغمر بلة السكة انهم لدا بلة لدا بلة لدا بلة لدا بلة لدا بلة لدا بلة لدا بلة لدا بلة
اخضر من انهم بلة ذلك بصر على نال من ذلك كله وهو المحبة والسلام ٥٥٥
على ريدك
محمد التاجر
الحج به

١٥ شعبان ١٢٩٩ (27 يونيو ١882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة
وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفير الفرنسي لغنام

الحمد لله

والله اعلم

محضر ما بيننا وبينكم من غنمنا عليكم ورحمة الله وبركاته
 وبعد فمضى وقتنا في محادثة مع قاضيكم في ما يتعلق بامرنا
 الذي في سنة السبعة المجرى في محلة قمار في وقتنا
 بما وقع بيننا وبينكم من امر قمار في وقتنا
 وما عانته في ذلك من امر قمار في وقتنا
 لهذا لا بد لنا من ان نعلم عن جميع الامور
 ونسلك في قمارنا في وقتنا
 فبذلك نسكت عن امرنا في وقتنا
 والله اعلم

محمد بن
 الحسين

10 شعبان 1299 (27 يونيو 1882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل
 الفرنسي على بوعمامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قدور
 وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عونا من فاس ومكناس ...

الحمد لله
 وحسن الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
 عجل الله عنهم الأعمار وأسرهم وأجلهم في الدنيا والآخرة
 وحسن الله عليهم وحسن الله فيهم ومولانا نصر الله ومولانا
 الفدائيين في دارنا بآية الله فيهم بمرسلة فاذا انما السكة بمولانا
 في ذات الله تعالى وحسن الله فيهم في المال بآية الله فيهم
 والحمل بآية الله فيهم بآية الله فيهم بآية الله فيهم
 (البركة الحرام عام 1301) السعيد
 محمد الثاني

28 رجب 1301 (24 ماية 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب
 اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع
 في بيت المال لانه لجانب المخزن

الحزب الثاني

والله اعلم على صيرته ومولا فلا تختره وان

عبدنا ارجل الارض فلان مولا لا اراد ان يكون له حاج غير الله يسر الله له ولام
عليك ورجعت الله عن خيبر مولا فلا تختره الله ومولا فلا تختره الله ومولا فلا تختره الله
عن صيرته بلان حليم بن شمويل تكلم معه بلان الناجي بالحق كتب له ان يردع له مخفيس
الامر وان وهو يخرج جعل الله على يده الحق لتعذر ورده الى ان يابى من رجب الكرم
بمنه سيلية وكلاب الاذن في الحيازة لا يخرج منه الا من كان له على الله من قبل زرع
الخنزير المحض من مرسى القلبي الاضواء والمجرب في اسم الجانب العالي والاداء
وذكر ان امرئ من مولا لا امرئ منها بعد صيرته فلا يخبر على وجه المال المحض عن صيرته
وفد الكرم العلم التمر به بكتابه بلان لورن الله بجواز ان المال المذكور في الاعين
بمنه حيازة ودمعه به ان شاء الله الى ان يكمل القدر المتبع عليه معه عن
ما انما في المذكور المحض عن صيرته وادبعه لناب كباينة العسكة المجرية
على يدنا مولا بعد ان تحوز منه على يد مولا ايضا بركة في العسكة المجرية (الشمية
وتدعه ببيت المال هناك حتى يرد عليه مولا في ذلك كله عن الامم التي هي
الجماء الله ويقر اليراع من حيازته من ناب بلان وبقية لناب كنكم و
العسكة وحيازته بركة منهم مولا في عية الكرم بركة من مولا على صيرته
ولا بد على الحجة والسلام 104 رمضان الفاعل عام 1301

الله
محمد الثاني
الحمد لله

20 رمضان 1301 (14 يولييه 1884)، رسالة منه الى النائب الطريس حول
عرض حاييم بن شمويل في شأن الاداء عن دار باكي نظرا لتعذر ورد المال
مع السفينة حيث ان الكوليرا منتشرة في مرسيليا

الحمد لله وحده

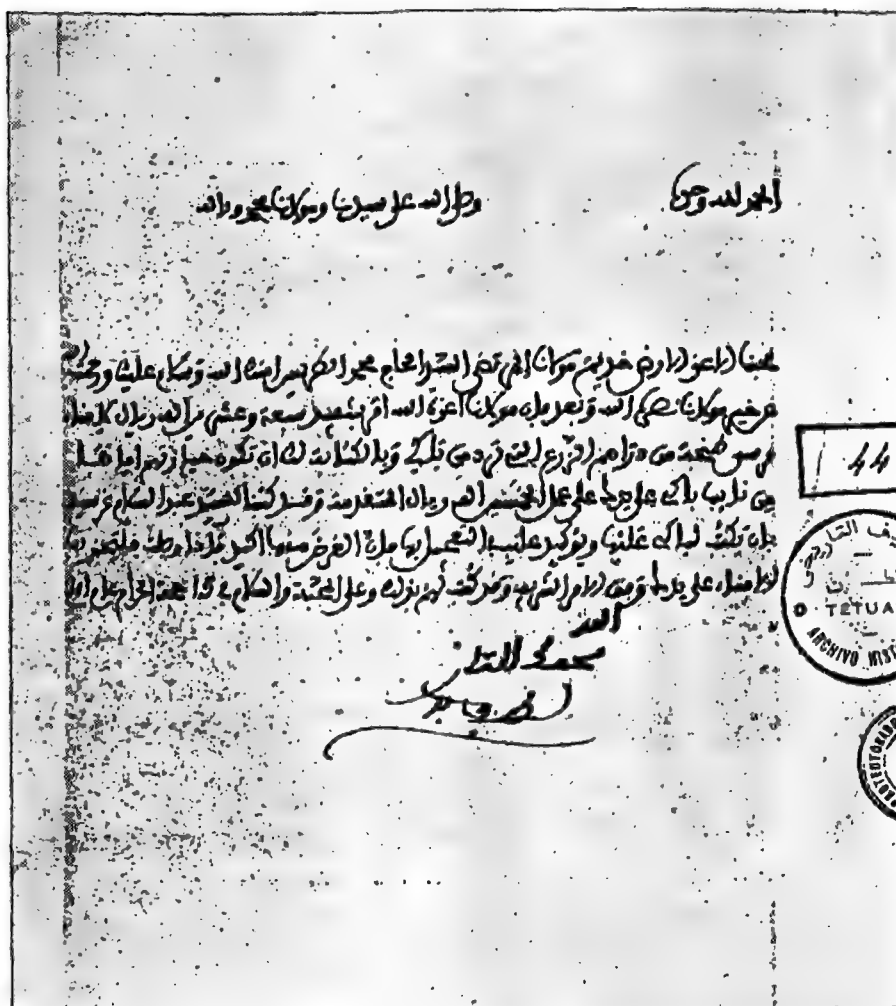
وصل السعد على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبا لا غنى لا فضل ولا عظم شأن لا اجل الا سحر الشياطين الحاج محمد الفهمي بركات الله وسلام
 عليه ورحمة الله وبركاته صلي الله عليه وسلم لا يلهي في مثل هذه السكت التي تكلل
 توحيدكم اليكم ليرتفع به العلم اليك في الدنيا والهم بركات الله وبركاته لا يلهي في مثل هذه
 وانما في السكت التي تكلل توحيدكم اليكم ليرتفع به العلم اليك في الدنيا والهم بركات الله وبركاته لا يلهي في مثل هذه
 تسليما فـ رتبه لكم بزل لنسر راغز كره في سكة اني بلك اني نصي صبيته من غير سكر
 المتوجه بزل النصيبول لالاملا لافوقه ههنا في ذلك ليموتك اعدا السكت عنكم نكمسلا
 الساهي الحزرك لغير عليهم كالملة واعلمنا لنتكون على جميع وعلى المحبة والسكلا
 في راسول الله في عالم (30)

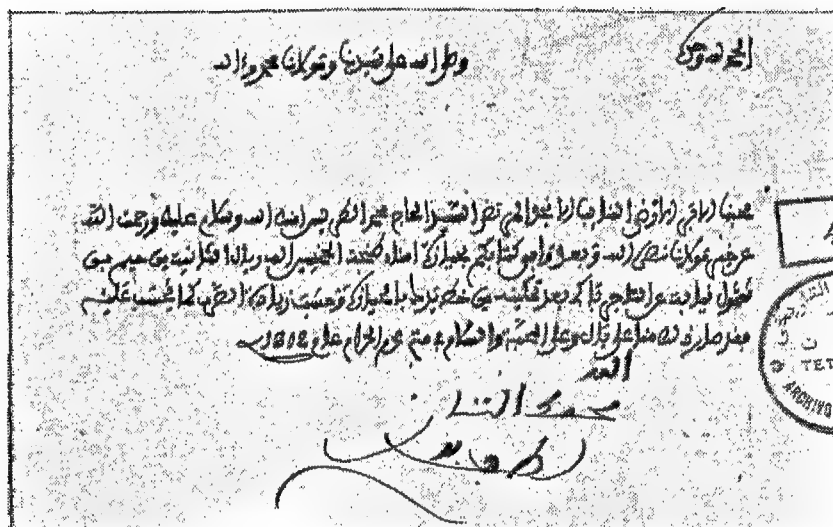
محمد الفهمي
 الحجاز



II شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منه للطبريس حول ما توجه به
 ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...



١٥ حجة ١٣٠١ (7 أكتوبر ١٨٨٤)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين ألف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل ببأكي



متم محرم 1302 (9 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين
الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب
زيادة الصرف كما يحسب عليه

24 ربيع الثاني 1302 (10 يبرابر 1885)، منه اليه حول قضية العربي مزور وتحيز عامل الدار البيضاء للجانب الآخر زاعما ان نائب المركان بطنجة امره بذلك والامر لله ! والان القضية سترفع في طنجة وهو يستوصيه بالعربي مزور قائلا : ان القضاء لا يشفق من احد

وطل الله على سيدنا محمد وآله وادعوا له

الحمد لله

فبما انتم ادرى لاخبر الله انساب الصواعق في انهم من انظاره وكم على من ترك
عن من سيرة نبي الله وبعده وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
وليت ولاء حبيب الا لاسعة الله الصبر في هذه الامور التي لا تيسر في قلوبهم من
الربا العير للذي مع اربهم وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
ربا عينا باهم واسترحمهم وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
لهذه صفة من الصواعق وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
الغفر الله على من ركب الله وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
وانه لم يبق منهم من لم يبق في هذه الامور التي لا تيسر في قلوبهم من
انهم لم يبق منهم من لم يبق في هذه الامور التي لا تيسر في قلوبهم من
وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
مع القوة بحسب ما فيهم وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب
وكم رغبة استغاثهم في اولي القبلية السكونية فلهذا على ارب

44

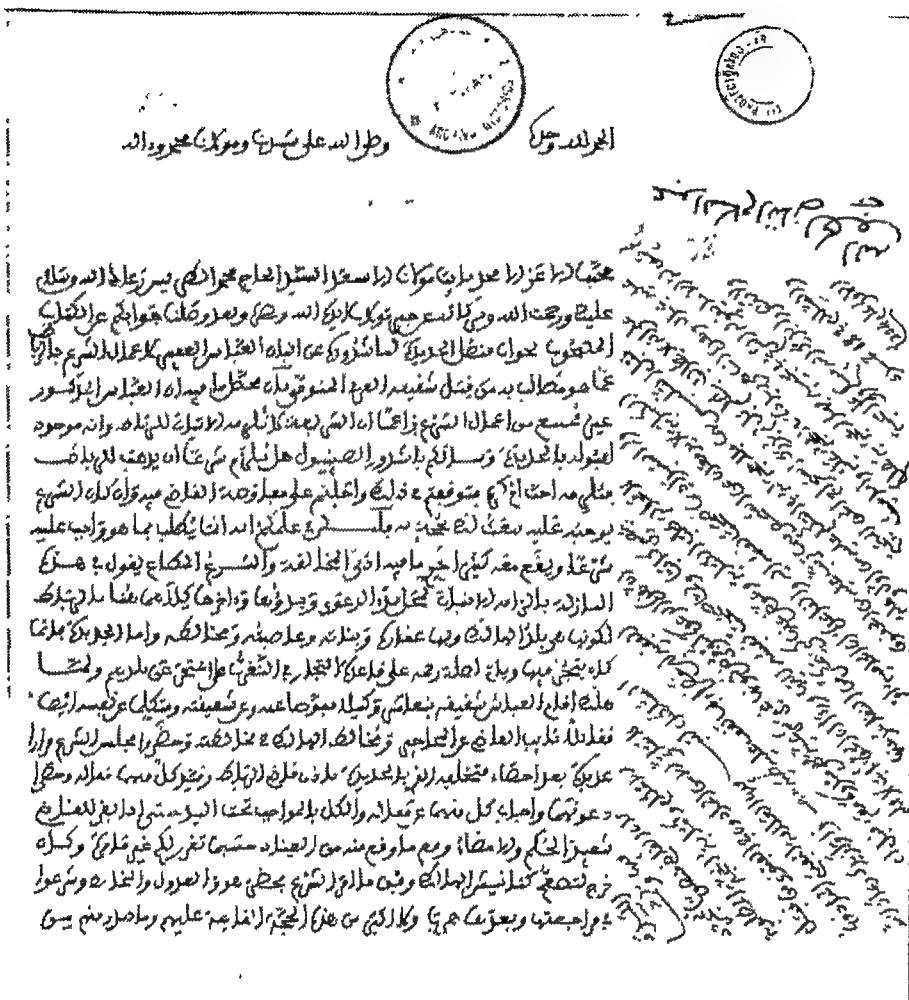
محمد بن النضر
لحمه



28 ربيع الثاني 1302 (14 يبرابر 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى
لكبانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...



رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متهم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور



رساله منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ I8 جمادى الاولى I304 (I2 يبرابر 1887)،
 انشاء نيابه عن اخيه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمات الامين في
 تحكيم الشرع حول القضية ...

١٩ جمادى الاولى ١٣٠٤ (١٣ يراير ١٨٨٧)، منه نائبا عن اخيه اليه حول ورود اثنين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بأن المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يفتيهم مع المتعلمة الني تباشر تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...



رسالة منه نائباً عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلق ايضا بقضية العباس العفري

संस्कृत

8 ربيع النبوي 1305 (24 نونبر 1887)، منه اليه حول بنعاشر ... وتدخل القنصل الامريكي، وتسجيل ظاهرة غريبة وهي ان بعض المواطنين المغاربة كانوا ينتقلون من حماية الى حماية تحقيقا لشهواتهم ... وهي نيابة عن اخيه

الحمد لله

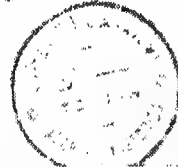
وظم الشغل سيد المحروا وصحبهم

عجا اذ عزرا وضم الشغل خرم مولانا الشايب (البحر) السيد الخادم محو العير على الله
وسلم على شيخ محمد الله عن عيسى مولانا ايد الله ونفوسه في ايتغير الشغل عليه
والا وشاه الشغل اخرا لا تخن في اقصى وينا، الا في على انا سره نكوه كتابك يا ايتغير على
المرافق بى اختياره او اجابة عند مقبض على ايتغير على ايتغير على الله في ايتغير
سيدا ايتغير على عيسى في ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
متقرا ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
ويغف ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على
والا ياد ويغير ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على ايتغير على

44

11

محمد الترانى الطوبى



25 صفر 1307 (21 أكتوبر 1889)، منه الى الطريس ينبه ان لا يوجه الرسائل
الى الفقيه السيد محمد المفضل غريط وانما الى العاهل مباشرة عن طريق
حاجبه باحماذ ويكون ذلك بواسطة رقاص خاص، وقد عوتب على القنصل
الفرنسي في رسالة اخرى الاتصال المباشر بالفقيه غريط ...

لعمرك

وطا الله على شئنا وموتنا

بجنا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة
على خير مولا (موتنا) نواب مولا (نواب الشيرازي) الحاج محمد الكلي ليرثنا الله وصلاحه علينا ورحمة

على 307 محمد التلاني



4456

5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكاري
بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب)
في شأن المدفعين، وهي من اخريات رسائله ...

وَحَلَّى لَنَا عَلَى سِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَبَدَ وَطَمَ

فجئنا (أغرا) زقنا ب مواء (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله سبحانه) عليه وقت المند
نى ختم مواء (الله) وبقر (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
الاعتدال (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
الكرورة على (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
من ألبا وضد وحقق (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
به (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
لغيرك (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
ويرجع (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند
المصنوع (أعجل الصبر الصالح مجرا) بصرنا (الله) عليه وقت المند

25 صبر الخبير على 1302

25 صفر 1307 (21 أكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين
الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطائب الزبير السكيرج
للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة
نصادف وجود الركب الحسيني بمدينة العرائش (الاتحاف 3، 263)

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجارة، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشرى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النحن بمدينة الرباط للاتجار فى «العطرية».

وكان من عيون اصحاب الطريقة البجانبية على ما يقول دينبه فى مخطوطته (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وفد سلم ورتته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان اديت واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجة من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن حديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

(78) اختصار الاشباط بساريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتيات السيدة ام الفيت التى صاهر بها السيد عبد السلام السرايى، كما حلف السيدة فطومة المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امناء عند السلام.

(80) الفقه الابر ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بأنه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي المطاوري والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنينة وعبرهم، وفمت على نص اجازات علمه صدرت له من عدد من المشايخ منهم سيدى المكي البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من المد بالعلو وسنة يئيف على الاربعين ببسبر وترك خزانة علميه صارت الى الشيخ سيدى المدي ابن الحسنى، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (صحا) كما خلف اربع بنات فبهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدي.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والفقه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملا لكتاب الله وبؤم بالسلطان المولى يوسف وبئجله السلطان سيدي محمد طلبة ليلة الفدر حيث بئسم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفي 1952 ومن ابنائه الفاضل رضوان الذى صار على نهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السبد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجملة حيث كان يبيع الى مصر بالبلعه المغربيه، والحايك وبالجبال (82).

ولهذا لاحظ انه كان كبير السفر الى مصر الي كان ينخذها مركز راحه عند الذهاب الى البفاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لانفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغيه دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استفراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابه فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان ينسعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتورو : فاس قل الحمايه ص 429.

(83) مخطوط بالحرانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزلة صاخية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الربدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) لالاساذ الطريس التطوانيتين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاستاذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي رورني اول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاساذ السبد احمد بلافريج ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم توفيقهم في العنود على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهم
بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من البلاء الذين شملهم ظهير
المعدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالفة التي يخصها بالذكر ظهر المعدير
والتكريم الذي سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم
سميدنا قدسه الله (85)»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبقاء بمدينة فاس على عكس
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.
وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نانية من سوس والناسة في مكناس.
واذا كان والده الحاج احمد دفن في مكة لم يكن مهنما كبيرا بنسبة
نبرونه، فان الحاج محمد اصبح بثوفر على متجر بسوق العطارين كان في
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زدان : الاتحاد 365،5.
(86) اسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،
ولام هذه احوه توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من
احد حفيدهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق
(87) بعد ادراك صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للساجر الحاج الطاهر
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخت الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4
جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان ينسب
عن الامن عبد السلام في بعض شؤون الخاصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحيات (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيشها» ودرجها وتوسيع «صقاليتها الاربع» سيما وقد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد بناريخ نال ذى القعدة عام ١3١١ (8 مايو ١894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن فى بلانة من ذى الحجة ١3١١ - 6 يونيو ١894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلبث المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام ١323 ولما يتخطى الثالثة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعنت هذه الدار فى محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حلون، وفي مصفها بابها تجاور دار الستى (تحمل اليوم رقم ١4) وقد خرج بها على ما سلف ابناء السيدة العاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل فى تصرف بيته الى ان عوضوها - بعد تداعيها - بدار بالدرب القوس من ساحة حومة العون ...



زمام تركة الامين الحاج محمد بن احمد ثالث الذين ذكروا في ظهير التوقير والتكريم
وهذا الزمام يحمل تاريخ 25 ذى القعدة 1323 (21 يناير 1906)

ومع ذلك فانه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي نتحدث عن انه كان له سلهاام ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسراييه وققطان ملف فاخى كسوة من ملف سكري دات قطع أربعة (جاباصور) وكرزته، وشال وطربوش، ومجابه للشون (بعنى للجيب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات التي كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغننائهما، وكذلك من سبج اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطججه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يبع مع التعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حاوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازروى على كريمه فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق برادة، وقد فرع من كابها ساريخ 8 ربيع الثاني 1310.

لاجراء عملياته جراحية في مستشفى ابن سينا وهو احد الافراد الفلائل في العالم الذين اسيحت وفاتهم شرفا وعربا فل ان يموتوا بسلام سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيب نقست على شاهد قبره العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازي

ازداد في نال ذى الفعدة عام 1311 موافق 8 ماي سنة 1894 في اعقاب الوفاة التي باغت امين الامناء محم النازي وهو بفاس عام 1307 صعبة الركب الحسنى فسماء والده باسم عمه المذكور والموه به فى كتاب الاستنفا والاتحاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطارين من فاس رقم 9 وافاء اجله بالرباط يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 يناير سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعة.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدُ السَّلَامِ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له في الرباط بمنابة ابنه الحاج احمد بفاس...
وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التى خلفها، الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

(90) لادبش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البغدادية)
7 - 8 - 1971، وداع والد ... العلم 19 يراير 1974.

وقد اسندعى منه ذلك ان بتعرف على بعض الدور الجارية في اوروبا وبخاصة . برطانيا، ومانيسسر بالذاب (91) كما كان ذلك من سوعات مسح فرع لمحاته في جبل طارق عرف بردهه عليه حوالى سنة 1305 (1887 - 1888) علاوة على بيايه عن احه أناء نفيه على ما رأيا في سرحه أخيه السالف الذكر...

ولما بلغتة احمار مرض أخيه الوربر السبد محمد المازى بمدينة فاس على ما نقدم سبه 1307 أنجه نحو الحضرة الادربسبه فصادف يوم دخوله يوم جنازه أخيه.

وقد قصد السيد عبد السلام القصر الملكى ليرفع العاري للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل حطة اخيه التى هى أمانة الامساء بما فيها الاشراف على امساء السور والاملاك المخزبة والمستفاد مع العلم أنه كان كثيرا ما بنوب عن أخيه الراحل أناء مرصه وتغييه على ما تكنف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار الياينة فى طمجه...

وهكذا اخذ برفاق السلطان كسائر رجال الدولة في تنعلاته، بقم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وقد كان الامين المازى صحبه الركب الملكى عند ما لبى داعى ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ناني دي الحجة متم عام 1311 (93).

(91) ابن زبدان . الاحاف 363،5

١. L. L. L. Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain, pp 90-107

(92) طل مقامه براكش وفاس حيث كان بزل احوه الامين، اما بمكاس فقد كان سكي روس العلامة مولاي العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن همام الواقع بدار حمام السلطان مولاي اسماعيل حوار الدار الى كاتب سكي والد النقيب ابن ريدان حيث كاتب برطهما اواصر ود وصعاء، ابن زبدان . الاحاف 5، ص 333

(93) الاحاف 2 ص 549

وفد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفته كأمين للامناء عندما بويح ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي القعدة من نفس السنة .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النابه عشرة عاما (94)...

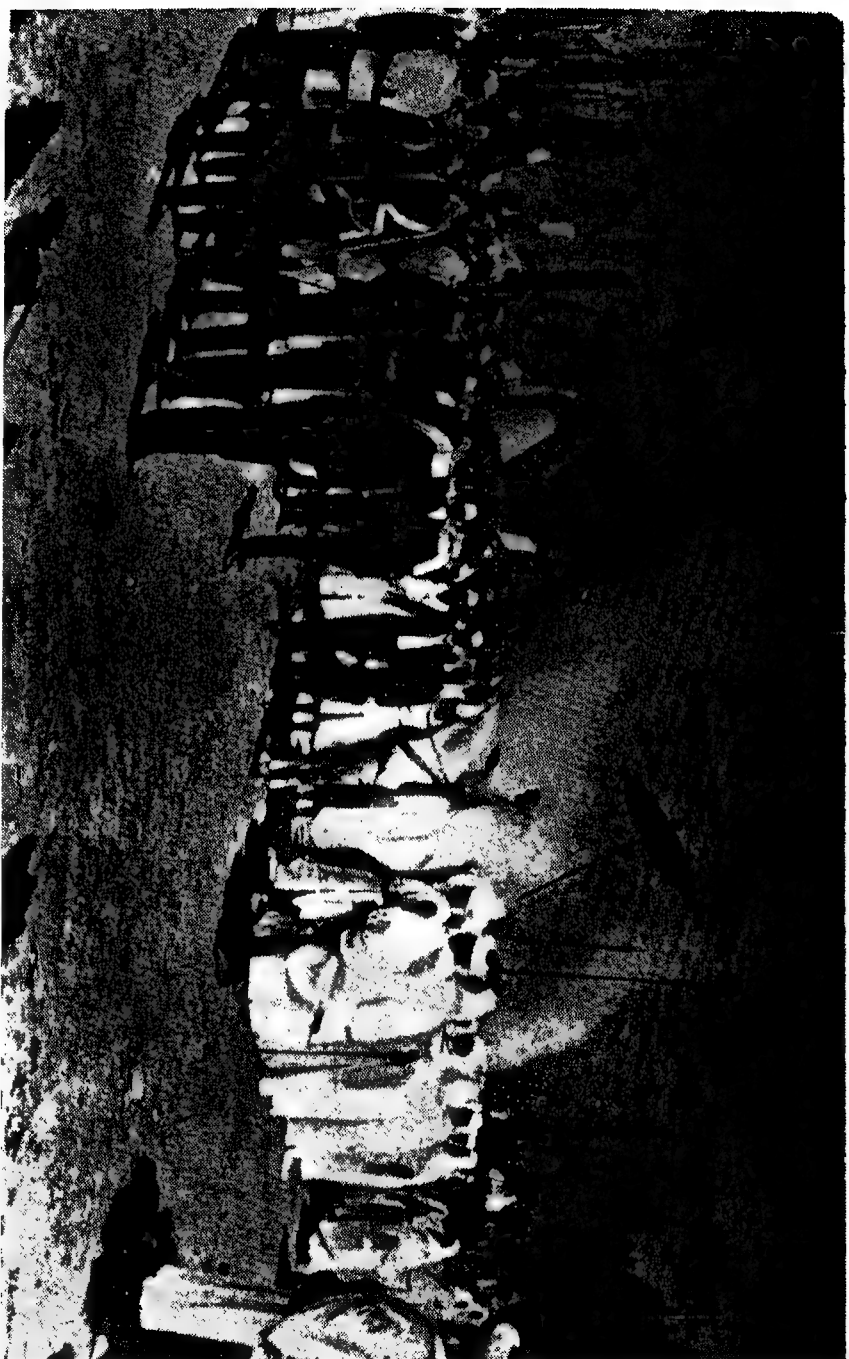
وعندما أقيـل السيد المعطي الجامعي من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقى الامن النازى على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مصافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ادنر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التى جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكنوريا...

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - النازي - امير معربي في ليبيا، ص 82.

(95) تذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابى عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين اسه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوحدة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقها عليها، وقد سمي السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقى على ذلك الى ان توفي وعوضه اخوه السيد المعطي. وينأكد ان باحماد كان يرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطي الامر الذي حمله على بعض النصرفات التي استوجبت تجميد السيد المعطي...

وعند ما لبي السلطان داعي ربه وبويح لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحماد للتصدر متمسدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس في طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطي على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدفعها الى باحماد، وقد عجل غصب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولي الحسن بفاس للمفارة الالمانية برئاسة الوزير ططينباخ
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307
24) ابريل - 4 يونيو 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي
بعد ان التحق بالمجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تقرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومه فائنا نرى من المقيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يسغل منصب وزير للمالية والذى عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومه غير هذين يعتبرون - على ما يقول نيكولصن - اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجعله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل فبه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا الشريف الجليل للأسرة بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازى ويصفى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحا وابن اخيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdoulam Tazzi the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P.G. Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد وهو والد الطالبين احمد واهم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمد لله والصلاة والطابع الكبير
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم،
ابقاه الله اكليل المعالي درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول
من لم يزل مسدلا جلاب الامتان والافضال، مسبغا اياديه على
النوال، اسدنا على ماسكه خديمتنا وخديم سيدنا فدسه الله الامين
الارضى الاصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد
المازي الرباطي ارضيه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم
والاحترام المناهل الصافية، ولا حظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في
رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلحهم
الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد
واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلكتنا بجمعهم تلك المسالك، فلا
بطالبون بجليل ولا حقير، ولا تقير ولا قطير، وزودناهم من
التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم،
ومنحنا بناءهم الوتيف بمحبه جانبنا العلي بالله وانقطاعهم لخدمتنا
الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به
آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب،
ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول
الله ما ينغض، رعيّا لخدمتهم، وصدفهم في آمانتهم، وانقطاعهم
الى علي جانبنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا،
وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده
ومنتهاه، صدر به امرنا المعترز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي
عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات
المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصعة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا
يحتجون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تنيرها المصالح الخارجية
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك
من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...



ظهر التقدير والتوقير الذي آثر به العاهل الجديد السلطان المولى
عبد العزيز، أمين الامناء، وهو يتضمن جميع اعضاء الاسرة الموجودين
على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه
محمد بن احمد وهو بتاريخ 4 ربيع النبوي 1312 (5 شتنبر 1894)

وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربة الى اوربا
للتعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه
احلسه بقربه حب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع
له الامين بملف يحوى على مراسلات متنوعة طالبا اليه ان يرتب تلك
المراسلات التي كانت مكتوبة باللغة الانجليزية فيعرض ما اجب عنه عما
يسطر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامين على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا
طويلا كان يعوده فيه الصدر الاعظم (باحمد) مصحوبا احيانا ببعض اطباء
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاثناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايو 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين السازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولسد ما كانت
حسرتة عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحمد الذي كان الامين
يثق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المناهبي وربر البحريه
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

(98) محمد المنوي * مطاهر يعظه العرب الحديث، الجزء الاول ص 141.

(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب سفير
اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيرير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختيار دمه.

(100) علامة فاضل وسام بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه
باحمد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عرل واخر ذي الحجة واخرج
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استعالة التازي ..
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في معرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن حلو
ص 65 - 66 (مكتبة المعارف) الرباط.

المختار والمبهي كان مفربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نيفض ولكل منها طريفه له في النفر الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكثير نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفس الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل النسب ننبجة لاذحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكتور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقننا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعه الوزارية الحديدية وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريق (IO2)...

(IOI) ننبغي لنصور هذه الفترات الحرة ان يرجع لبعض المصادر الى كان اصحابها شاهدي عيان، وذلك من امثال الفائت الناحم الاحصائي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسي مذكراته الهامة جدا في كتابه (المعسول)، وامثال المشرفي في كتابه الحلل البهي. فقد ورد في اعادة الاول ان المبهي اشغل بالمختار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتغرب عريط ثم اشغل غريط بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة بريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عند الرحمان بركاش والرير سكيرج ومحمد بوسة، فيما ارسل السيد عند الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها الجباص وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في اعادة الثاني ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذي كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتوجيهه من بعض الاشياء

والى جانب هذا وذاك فان الفقيي ابن ريدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة فائقة للسحب الدكاء الى احدث تحوم حول الملك الصغير.

فقد تحدث في مقاطع مفروقة من تاريخه الاتحاف عن «تنمر الذئاب ومرونة البيادق.. وتصدر الاعجاز والساس الحقة بالمجار .. وظهر الاوابد واختلاف المعائد» المعسول: المجلد 2 ص 31 - 32 - الحلل البهي (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

عريط - فواصل الجمان 274. Aubin - *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(IO2) يدكر انه لم تمض ثلاثة شهور على موت باحماد واستعفاء عبد السلام التاري حتى استطاع الفصل البريطاني ان يرفع تقريره لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للعون الذي يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبعته هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استنجا ب في هذه الانساء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالتة - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعد النعيب ابن زيدان أن التازي اعنذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضه الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما التمسه اصاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى الموقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنزل هذه المآثرة التي ظلت حديد المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمرص في كثير من الاحيان حيث اصطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باجماع كان يسوفه واحياً كان يعصب لانه كان يحاف تسرب بعض العناصر للحكم (IO4) ورد في الحلل البهية، شرح المشرى (ت 1324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا السازي لما راي ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكبات المجنون والموافى عليها باصع ملحوظ والناكر لها عاش في روايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتقداً بدعائه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله ودبائته وسديد رايه ومروته وشبهه صدمه وامامه ..»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن الساري مخا ، وكان اثير الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه فضيلة فقد صرفت عنه نلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 - فواصل الحبان ص 142 - 201 - الاتحاف 363،5.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بطهين رسيين لقائد الرباط احمد السويسى وفاضيه السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومه مولاى ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميرة على سائر الديار ... بوجندار معدمه الفح من تاريخ رباط الفصح ص 225.

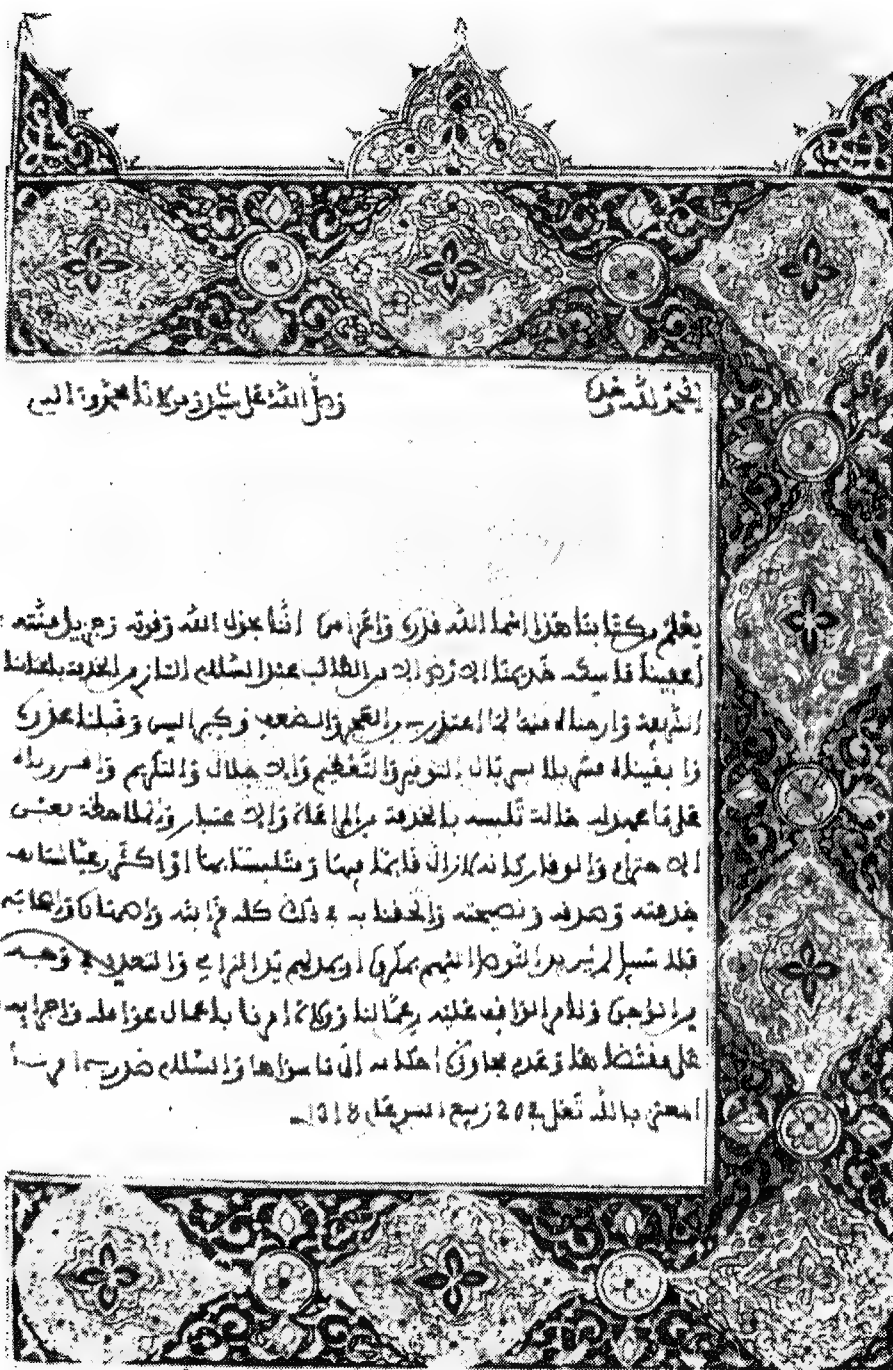
ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله وفوته، جزيل منه، اغفينا ما سكه خديمتنا الارضى الامين الطالب عبد السلام التازى من الخدمة باعنائنا الشريفة وارحامها مهالما اعنذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابعيناها مسر بلا بسر بال النوفير والتعظيم والاحلال والتكريم، وافررنا على ما عهد له نلبسه بالخدمة من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفاء، كأنه لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعا لسالف خدمه، وصدقته ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامى والتعدي في وجهه من الوجوه، ونامر الوافى عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه على مقتضاء وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318هـ».

وفد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء توليه الوظيفة من امنل اهل عصره وانقاهاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكرهم اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التعانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين والضعفاء والتغالى في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين السيد محمد السالف الذكر فقد فال في حوادث 1308هـ ومقام السلطان المولى الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأى الانجح والخلق الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من



وَدُلِّي اَمْرَه عَلِي صِيُونَا مَحْمُودِ وَالله

[illegible]

28 رجب 1318 (21 نوفمبر 1900)، رسالة من الأمين بعد استعفائه الى صديقه الأمين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل بالمعرض الباريزي والذي اعتزم الأمين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشنسننة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسي رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جاب ما اسند اليهما وعيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السباسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة الدين وصلاح القصد والاقتصاد المنين الا ان الذي بلغنا ان الامن السيد عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من ابيه، ووافه في سعه الخلق وحسن الخليفة واكر منه تحملا والين طبعه وعريكة، هذا ما نقل السا بالسواتر الذي هو اعلى مراتب السهادة والا فالعبد صاحب هذا المعيد ما رأهما فط ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن يحمدا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان¹

عبد السلام كما صور الدكتور فايسجيرير

وبالرغم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان يتكلم الانجليزية والاسبانية فاننا لم نعر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلفية لكما مع ذلك نملك حديثا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيرير طبيب الوزير با حماد (106) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جيل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن السگار¹ ويظيل شعر صدغيه (107)

(106) كان الدكتور فايسجيرير خبيرا موطما مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار حليفة لمدير البنك المحرمي ومرافبا مدينا شريفا ... وهناك بهج يحل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(107) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواظروهم) ويكون ذلك امارة على الرحلة والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «ادا كان عندك النواظر افعل كذا ..» يعني اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجارة الفطن في بريطانيا، عرفته طويل شعر الصدغين وعرفنه يحمل نظارة...»

وقد كان يدخن باسمرار السبكار الكبير (108) فكان يشبه بصفة عجيبة للمسيو حيل فري (109). والى الامين التازى كنت اتوجه لاتقاضي مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي عندما لاحظت انه نوحه دائما بعض الريالات زائدة على القدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يتعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة لنوفية الوزن على النحو الاحوط.

(108) تذكر بعض التقايد ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيكار بالمغرب، وتقارنه بالسير والتير راليح (Walter Raleigh) الذي حمل طابعا عن الهنود الحمر من فرجينيا الى اوروبا ..

(109) حيل فري - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وديرا للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمبادئه بمجانبة التعليم الابتدائي واحباريته كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطونكان.

ان كل الاداءات المحزنية تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء
مائة دورو يمكن ان يجد على الافل اثنين زساده (IIIO)...

ومما له تعلق بالموضوع ان تردد هما ما ورد في بعض الافادات عن
الطريقة النموذجية التي كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد
كان لا يقدم اطلاقا على رئيس الحكومة، ولا يحاديه عندما يكونان - على
بغلتيهما - في طريقيهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يتأخر عنه قليلا
وكان على المصدر الاعظم اذا اراد الحدت الى الامن ان يطلب اليه الافتراب منه..

واما فيما يتعلق برؤسبه فقد اترعه انه عرف دائما بتسجيعة
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير
المرفوعة الى العاهل حتى ينبه على استعدادهم وبنح الآفاق امامهم.



(IIIO) ورد في ص 26 - 27 من محاضرة الدكتور فايسحيرير بعنوان
Le Maroc il y a 30 ans, 1928.

ما يلي . وهو نفس ما رده في كتابه الأخير 'Au seul du Maroc moderne'.
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante
à M Jules Ferry. C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté. Au commencement, j'en vérifiais le contenu
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros
en trop. Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps
après, me donna l'explication du phénomène : on ne comptait pas les douros, on les
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure. Tous les paiements du makhzen
s'effectuaient ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حَجَّ الْأَمِينُ عَبْدَ الْمَلِكِ

وبمجرد اعفائه اخذ بهيئ نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (14 دجنر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السيد محمد بن المعطي بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز. وقد اجتمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازي وزير ماله مراكنس حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيوزور العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

(III) كان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في المعهد الحسيني والعريزي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد ادريس انه كانت لوالده مذكرات دونها في اخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اتلافها اشفاقا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يصطر المغرب ان يقترض الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحسمائة الف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بروت مالبة بريطانية واساية. 1900-1912. Histoire diplomatique du Maroc, 1900-1912. I: I Tajoul .

ومن الاسكندرية تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيب وصل جده
يوم الاثنين 14 شوال حسب فلغراف بعنه الامين (II3) وكان حاكم مكة
هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل
الذي كان يقيم به، وفد استقبل الشريف الزائر المغربي الذي شكره على
عنايته وقدم له بعض الصحف المغربية الثلاثة وقد اظهر الشريف فرحه بذلك
الهدايا ملطفاً ببعضيها واكبارها (II4) ... وعندما قام الامن بزيارة
المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص زيادة
في تكريمه، وقد كان مطوفه ومند هو الشيخ عبد المعطي الحريري والد
العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس،
وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف الشيخ شعيب الدكالي الى ان
انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساسك اتجه
نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطابول، وقد تماهت اخبار
زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي
عهد لبعض «الوسطاء» بالايصال للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابله السلطان
الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

(II3) بحفظ مكتبة السيد العربي بن سعيد في سلا بخصوص الرسائل التي كان يبعث
بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا على ذلك العهد رحم الله الجميع
(II4) ولي الشريف عون الربيع باشا امارة مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف
عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الحق فصرف بشؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه
الى ان نوى بالطائف سنة 1323، كان يلتمس سيد الجميع تمييزاً له عن بقية الاشراف وكان
الحاكم الذي لا ينزع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشرارته وعالم
الشكايات منه ذات الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مشر ومتمر، وكان مما
روى عنه انه ذات يوم اوقف من ممامه لفصل في قصبة حظيرة كادت تسيل من احلها اودية
من الدماء، وسعل على الامر بعضه بجدي وهابي اسعد في الكعبة فوما محلمين يميلون برؤسهم
ذات السم من داب البسار جاهر بن باسم الله، فقاموا اليه يرددون السبل منه وتعرضت شعنته
لحمائيه، ولما مثل بين يدي الشريف عون سأله عما بلغه عنه فافصرت اجابة الوهابي
على ان احده يصيح : عون ! عون ! عون ! وهو يمايل يسرة ويسرة فعلى
الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب النجدي الوهابي عحيب ان ترميني
بالجنون لانني نطمت ناسمك بهذه الصفة ومع انك محلولي صعب، ولكني اخذت عندما اتعدت
فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ا فلم يكن من الصواب ان يرفعوا عن مناجاة
الله على ذلك الاسلوب ؟ وهكذا كسب النجدي الشريف عوناً هذا وقد نظم فيه امير
الشعراء مكية يقول في مطلعها

صبح الحجاز وضح البيت والحرم واسصرح ربها في مكة الامم
الزركلي 5 ص. 28. ابراهيم رغب باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لى السيد ادريس بونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامن على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامن لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطابول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة ابيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامن بلمح في رسالته لما وصل اليه من احبار عن تغل السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالدوفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامن لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبني خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضي فاس والامن السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

رِسْعَةُ النَجَارِي تَائِيَّةٌ لِّلْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامن النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث اسندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) حرت تصاليد المغرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتجمعه مناسبة لهم، وهذا وقد عاد الامن يحكي عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغفل القود الاروبي وكان يعتبر اختراعات اروبا «صوت الشر». الدكتور الما وتلى - عبد الحميد طل الله في الارض ترجمة راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد البس على بعض المعلقين امين الامساء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدني النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطر الملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على ثورة العميل الجبلالي الزرهوني الملف (بوحماره) (II7) التي سبب مد سنة 1904 = 1321.

وفد ورد في رساله موجهه من سنان روني طابلايدي (Taillandier) الوزير المعوض السعير بطبحة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يسير الى هذه (II8) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف جنيه اسريلي من سوت مالية بريطانيا واسبانيا على اشرا سابعاً.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب باعثة فعد اشترأت اطباع المستعمرى الى بلادها، وكان لزاماً ان بشنوا عليها من جهة الشرق حرب استتار تاتي على موارد وتنف في عضدنا، وكان ذلك في صفة تشجب العميل بوحماره وترويه بما يحتاج اليه.

كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عبد احد الفواد وكان رفيقاً للسيد المهدي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وزيراً قسم على ان يصحح امراً ، وقد تمكن من السيطرة على مدييه وجدة وتارة وخطب باسمه على منير الحامع الاعظم بل وفتح مركز حرك على البحر في (سلوان) على معرفة من الساطور، وقد قاد المنهيه نفسه بعض تلك المعارك بمشاركة القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما سوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولها فائداً بصورة فداحة العبد الذي كان يتحمل المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في مساعب الجيش بهذه المظلة ان وجد المسعمر في اعيال احد الاطباء بمدينة مراكش مروراً لاحتلال مدينته وجدة تكاملها لكن الادهي من كل ذلك فساد بعض البيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للقائد الساجم وقد احضر بوحماره لفاش «مدينت با ناجم حين فصفه ا فقد كنا براوع بمحاربه ا». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحماره في بطر سعي احد الفاصل الاحام بايعار من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراح عن الممر الذي كان قد لقي جزاءه ربما بالرماس

(II8) المحار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - ابن زيدان

الانعام، 1، 399، 405، 451

عرب قواصل الجمال ص 110.

Victor Berti - *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-288 - « Hesp. », 1954, pp 313-340 - « Hesp. », 1961, p. 317 - Le Tourneau Fès, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (8 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من حهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والمطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بتنفيذ الاتفاقيه المذكورة وتعاصى مبلغ اثنين وسنين ملبونا وخمسمائة الف فرنك (120).

النِّيَابَةُ عَنِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ يَطْرُقُ

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفاره عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسى في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نعتة الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لعب بالشيوخ النازي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فتحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد تولى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فتحا بن احمد بن عبد القادر النازي

« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p 217 .

عبد الكريم بن هاشم الكناي - رهرة الاس في بوثات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله 1 ص 388 - 389. زين العابدين الكناي - الصحافة العربية نشأتها وتطورها، نشر وزارة الاباء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاسمى العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طنجة آنذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا ايطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء معوضين، وكانت البرتغال ممثلة بالقائم بالاعمال بسما كان الولايات المتحدة الامريكية فنصل عام ولبرارسل فنصل. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ابن زيدان العز والصوله 1، 322 .

وبالرغم من ان المصادر المعربية تظل ساكنة عن الاسباب الى رشحت الوزير النازى للنباية عن حلالة الملك فان المراجع الاجبية وخاصة منها الانجليزىة واللماية تنسبر الى البواعب التي دفع بالعاهل لاخييار مخا لهذا المنصب.

فعد سهدب طنجة هذه الاسبام اهدانا كتيبه كدرت من صفوها وكادت ان تسبب في كاربه سياسيه.

ويعلق الامر بعمليه اختطاف قام بها مولاي احمد الريسونى لبعض الرعابا الامريكان والبريطانيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris) احد الججار الارباء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلى (Chomwell Varley)

لقد كان لهذه الحادثة اسر كبير من الناحيه الدبلوماسيه، فقد ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه، وفد ابرو كل من امبرى البحر البريطانى والامريكي الذبن وصلا لعين المكان، الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطانى والامريكي في طنجه، الامر الذى جعل الرئيس بودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه في عبارته المعروفة ' برديكارس حيا او الريسونى ميا (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من المصاعب والمصاعب والمسااكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وفد بذل أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسى على التدخل ... حيث شاهدنا بعنة برئاسه سان أولبر (S. Aulaire) تصل لفاس

(I22) يذكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسونى اتهام النائب الطربس - خطأ - لعامل طنجة ابن عبد الصادق 'انه موافق مع المرد في قصة تراجع في محلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ العرب في القرن العشرين ص 63-64
البارى : التاريخ الدبلوماسى للمغرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لنجري سلسلة من المحادثات والمفاجآت ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في حنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يسند لهذه المفاوضات - أن بقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقة ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب الفضاياء المالية بالشؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت ايننا اخباره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجى والمحميين من المواطنين المغاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالتة بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد فوبت اطماع دولها - اخذت تنردد على فاس العاصمة بكثرة، كل تبحث له عن سند او خبر ...

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (123) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زبدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(125) بعضى اتفاقية 9 ديسر 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبير عام 1861 وفرنسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموطنين مع السفارات او السماسرة للنجارة الاروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو - البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طلبة عوضا عن النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية، ولعظه كما بكاش بمكبه نقيب الدولة المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمه الله وبعد فاننا على بفين من انعائك نقائس عمرك في صدق خدمة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدب، واسعراغك طاعة وسعك بجد وصفاء طوبة وحسن يفين، كما اننا على بال من تشوفاتك السابعة غير ما مره بالرغبة في اراحنك من مشقة التكليف برياسه دار نيابتنا الصعيده بطنجه حرسها الله معتذرا بكسر السن ووهن العظيم وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما يسليك عن مكابدة تلك المتساق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة لك باعنائكم جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمر ان تمكنه من جميع ما على يدك من الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكل ما يقتضى الحال اطلعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيثا في ظلال رضى الله ورسوله ورضانا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد حاء في رسالة ملكية اخرى مما خطوط الطريس :

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنأمرك ان تدفع لخديمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازي سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله وائابك والسلام في 3 رجب عام 1322».

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنأمرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفه وسروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لا زلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبنى عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322 = 15 شتنبر 1904».

الظواهر التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (سبتمبر 1904)،
بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

انظر ليدور
وطا الله على سيدنا محمد وآله

الغنية ١٢ رضى الله عنه نعم نورا الحوروس بل الله السير محمد ابيك اسود
وسلام عليك ورحمة الله تعالى ومن كلفه وعرفه غير عينا خريما ارضي الحاج
عبد السلام ان تارة للنبيل بن عرج بنينا (العل 2) بل الله نعم كنجته وكساه
غيره الحاج محمد بن الله بن عرج بنينا (العل 2) بل الله نعم كنجته وكساه
مطاره ومكافاة كل كلفت مع الخريج الله بن عرج بنينا (العل 2) بل الله نعم كنجته وكساه
العدد والحرام على 322

الى قاضي تطوان السيد محمد افيال

انظر ليدور
وطا الله على سيدنا محمد وآله



الغنية ١٢ رضى الله عنه نعم كنجته الحوروس بل الله السير محمد بن عرج بنينا
اسود الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى ومن كلفه وعرفه غير عينا خريما
العدد والحرام على 322

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

افترحه

وطر السعوط شيد ومكا محرو، اند

البيعه في الارض الفاضله بغير الارار السط، المحرر سبانه الشير محرو
 سوره لافه وملك عليك ورجعت لافه تعلو وركله وبعو بغير عينه
 خرمنا الارض الحاج عبر السك، لافه لافه لافه لافه لافه لافه لافه
 بغير كنج مكا خرمنا الحاج عبر السك لافه لافه لافه لافه لافه لافه
 من كنج، وتكون معارفتك فعه مكا كلات مع الخرم السك لافه لافه لافه
 والسك 4 رجب (الحد) عام 322 هـ

الى قاضي الدار البيضاء السيد امحمد بناني

افترحه

وطر السعوط شيد ومكا محرو، اند

البيعه في الارض الفاضله بغير الارار السط، المحرر سبانه الشير محرو
 سوره لافه وملك عليك ورجعت لافه تعلو وركله وبعو بغير عينه
 خرمنا الارض الحاج عبر السك، لافه لافه لافه لافه لافه لافه لافه
 بغير كنج مكا خرمنا الحاج عبر السك لافه لافه لافه لافه لافه لافه
 من كنج، وتكون معارفتك فعه مكا كلات مع الخرم السك لافه لافه لافه
 كلات مع الخرم السك لافه لافه لافه لافه لافه لافه لافه لافه
 322 هـ

الى قاضي ازمور السيد ادريس التادلي

انتم خيركم
وطول الله على سيدنا محمداً وخروا له سجداً

البعيد في الارض انما في شمس محمداً وخروا له سجداً
عليك ورحمت الله تعالى في كل سنة وبعث الله محمداً في كل سنة
السلام انما في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
بما في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
كلنا في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
222

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

انتم خيركم
وطول الله على سيدنا محمداً وخروا له سجداً

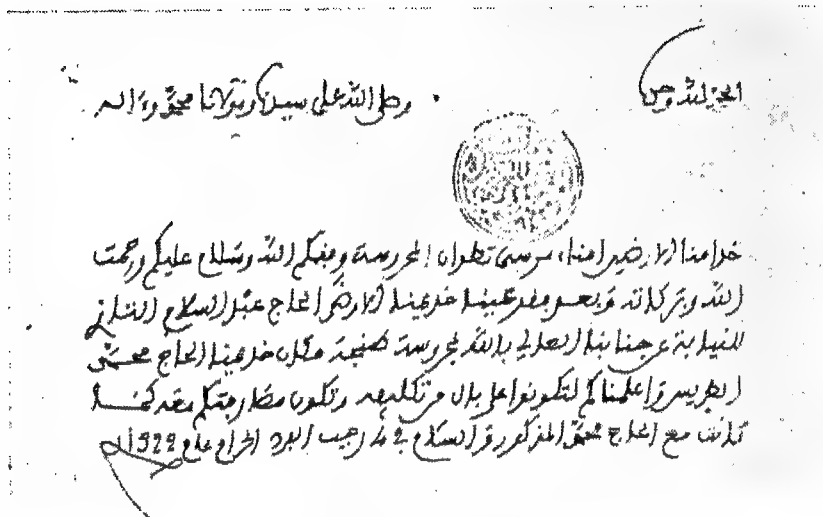
البعيد في الارض انما في شمس محمداً وخروا له سجداً
عليك ورحمت الله تعالى في كل سنة وبعث الله محمداً في كل سنة
السلام انما في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
بما في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
كلنا في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل في الدنيا به عجل
222

الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدى

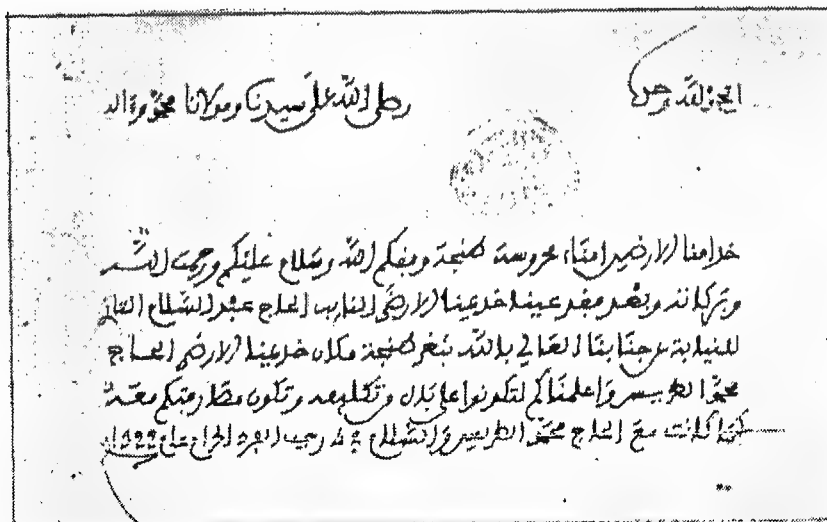
اخترت هذا
وكل الشئ على يد مؤلفه المرحوم
الغني عن الارض في شغل الصبي المرحوم في السير محمد الطالب
الطبيب سؤد الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وجميع اهل بيته وعرضه
خير من الارض الخارج غير السلام انما في النسيان من اجل اننا انما 2 باهم شغل
كمنه مكانه غير انما الخارج في السير المرحوم في النسيان من اجل اننا انما 2 باهم شغل
ونكون صديق معه كما كانت مع اخيه المرحوم في النسيان من اجل اننا انما 2 باهم شغل
4 اجاب الله المرحوم على 2 3 4

الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي

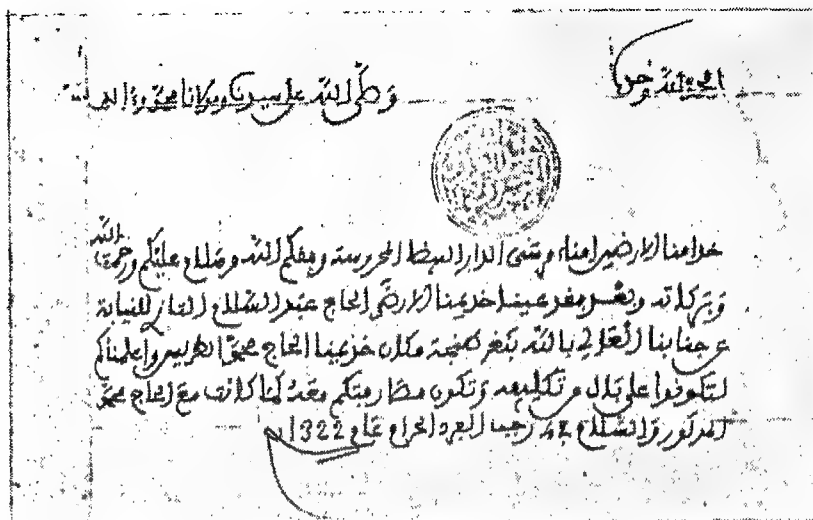
الظواهر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا
للسلطان بطنجة



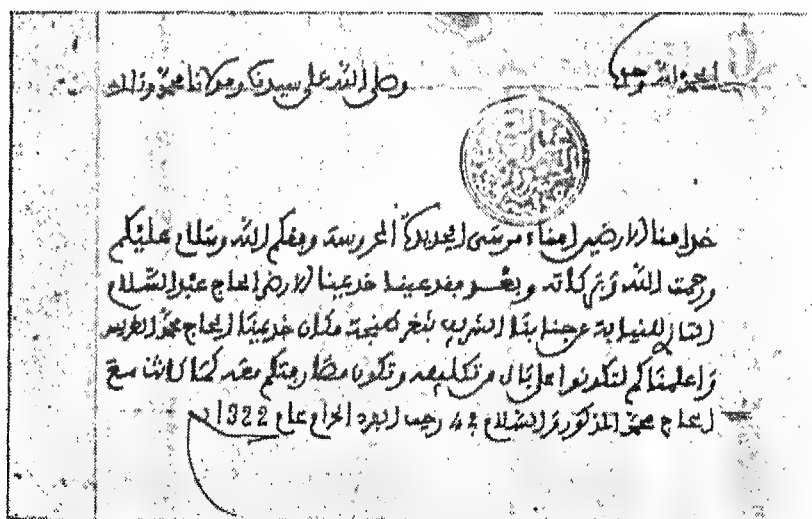
الى امناء مرسى تطوان



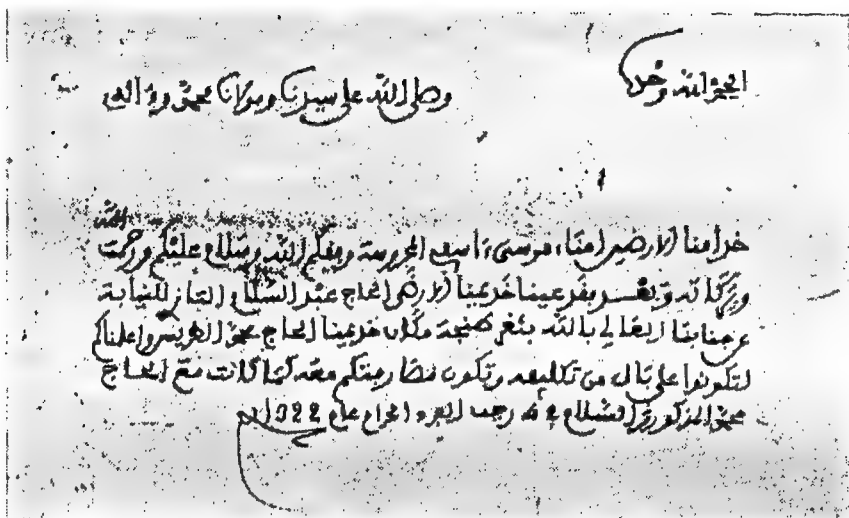
والى امناء طنجة



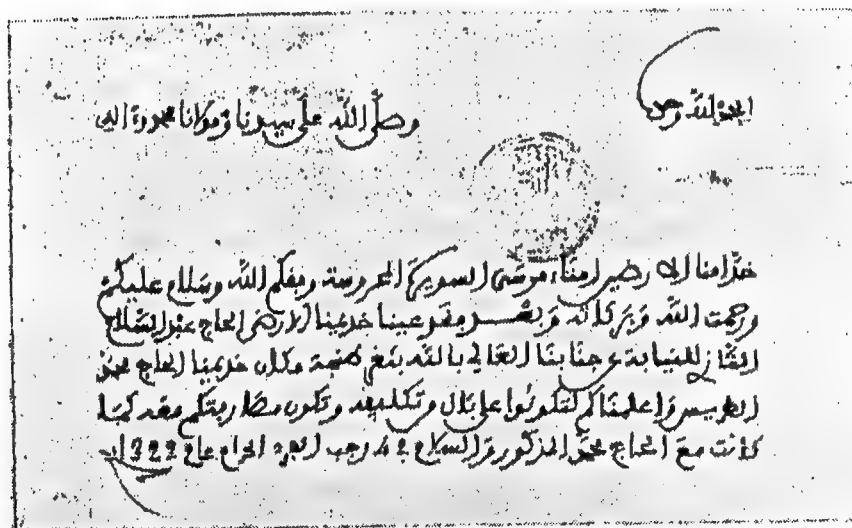
والى امناء الدار البيضاء



والى امناء الجديدة



والى امنا آسفي



والى امنا مرسى السويرة

والى القائد السويسي

اشرك

وصل الله على سيدنا خير واليه وصل

حرمت الارض الفانبر الحار من جميع الجوز وفيه الله صل عليه ورحمت
 وبركاته ويعرف من غيرنا ارض الحار عبر السلام اننا لنسبنا على
 جانب الاله بل الله بغير حجة مكان خرمنا الحار من الله ليس منا لم
 قبحهم على ففتن الله عليه مع ناهبنا المصطفى المذكور في المصاحف على الفواير
 الموصلة والفرار المصروف وخرى في المصاحف على ما هو من الله بنا
 ويصاح الله في المصاحف وفي المصاحف المصاحف في المصاحف الله الله الله الله
 52 رجب الله الحار على 52 رجب

والى القائد الجديدي

اشرك

وصل الله على سيدنا خير واليه وصل

حرمت الارض الفانبر من ابرسمية وبطل الله صل عليه ورحمت الله وبركاته
 ويعرف من غيرنا ارض الحار عبر السلام اننا لنسبنا على
 بل الله بغير حجة مكان خرمنا الحار من الله ليس منا لم
 ملائكة عليه مع ناهبنا المصطفى المذكور في المصاحف على الفواير
 المحفوظة وخرى في المصاحف على ما هو من الله بنا
 الحار في المصاحف المصاحف في المصاحف الله الله الله الله
 الله الحار على 52 رجب

والى القائد بن هيمة

ووصل الله على خيركم شروءه واليه وسع

الحسين

بينا الارض الحاج الازمور في مقلد الله صلواته عليه وورثته له
 بانه وبعثه فخرنا خذنا الارض الحاج عبر السلام انتال الفينا به عجا
 على باله بغير خفي مكان خذنا الحاج خمر الهم يبر مناهم ان تفتي
 مفتحي ما كنت عليهم مع نابينا المعبر المذكور في المصارفة على الفوا
 لفوا على المحفوظة وخرى معه في المكا ذبا ان على ما موثر ما بجا
 لونه ومضاه على الفوا نير المعبر في الفوا لاله الصواب والصلوات
 في رجب ١٢٢٢

والى القائد الازموري

ووصل الله على خيركم شروءه واليه وسع

الحسين

بينا خذنا الارض الحاج الازمور في مقلد الله صلواته عليه وورثته له
 بانه وبعثه فخرنا خذنا الارض الحاج عبر السلام انتال الفينا به عجا
 على باله بغير خفي مكان خذنا الحاج خمر الهم يبر مناهم ان تفتي
 مفتحي ما كنت عليهم مع نابينا المعبر المذكور في المصارفة على الفوا
 لفوا على المحفوظة وخرى معه في المكا ذبا ان على ما موثر ما بجا
 لونه ومضاه على الفوا نير المعبر في الفوا لاله الصواب والصلوات
 في رجب ١٢٢٢

والى القائد المنبهي

والى القائد الغازي

والى القائد المديوني
(بتاريخ 7 رجب عام 1322)

المولى

وكل الله على سيرة اخوانه



حرمنا ان زكى القاب العام غير العلمير وقفا الله وصلاح عائلته ورضى الله
 ثعلو وركائه ويعزى قدر عائلته ما وقع في بعض النظم بقا ان الاجعة الى عائلته
 من خلال ان خديج اب المزدبي منها الى ان يخلص ابن حنة ولربا بن حنيفة منها على غير العزير
 المرافع لملك المعنود ونسبته المحمود حتى كاد الحال ان يغتفر الى ما يتبع من فساد
 ويخرج كمنه وتعين ان يخلص ذلك ما كنا عزونا عليه من امتنانة من رفوع نزاله الوكيل
 ويحتمل بتمام الحياطة لمقابلة التكليف ويعزى ذلك حملنا مراعاة ما عليه من نتائج
 حرمنا مع مولى نا الوالد المزمع الله وما تحتمل من عتقنا ونصيحته على جميع افرادنا
 وابقاء وكيفية السابعة دابة على مزارنا واوجب اعتبارنا كما استحقى ما
 من كسبه من ذلك الغزير وكثير ما نتمتع منه ان نغلق ان يخلص عار غير الغزير
 وعليه بنامنا ان نقابل ملك بنا هو معنود مشط من كمال العزم والمحابطة وتتصلى
 لتفصيل منهاهم بؤوام الشيفط والفلل حكمة وان تغفل من غير ان يخلص في روى الفضائل
 او يخرج من لونا منها في الجلائنا والحقايد بما حري انما تسميه دخول الغيرة اليه
 ويحري النكاح المصروف في الشيفط خيرة من جلد الفللم يتحمل من ما هات
 على الوجه المبرر ونتم مبدء بالتواجب من هوو المشرى وخفوق العباد والتم
 يعينه ويحييه ويرشدك ويؤيدك والتم في 27 شعبان المعظم عام 1222

المولى

ظهور من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
 بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على مثل طهائر النعيين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدورى لاعتيان فضاء المغور المغربية ومواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل ببارخ 4 رجب I322 لكل من السادة الفصاة الآتية اسمائهم .

- محمد ابيلال، فاصى تطوان
 - محمد بن عبد الفادر بن سوده، فاصى طنجة
 - ابراهيم الصغلى، فاصى العرائش
 - احمد بناني، فاصى رباط الفصح
 - محمد (فحاح) بناني، فاضى الدار البيضاء
 - ادريس ابن بوعبيد النادلى، فاصى ازمور
 - محمد الديري، فاضى الحديدية
 - محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفي
 - محمد بن الطالب الفاسي، فاضى الصويرة
- كما حررت رسائل عامة ببارخ 4 رجب I322 موجهة الى جميع امناء المراسى الممانيّة :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفي
- مرسى الصويرة

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة
الآتية اسماؤهم،

- عمدة الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازمورى، قائد
- خليفة القائد عياد المبهى،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتح) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديونى، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن اماء مرسى المدينة، وفي
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه
يعنى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد
ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بعاس توديعا للامين مخا .. وكتب
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه
ليصبحه في طجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعناده حبث دخل الرباط في يوم متشهود وجمع محسود حيثه - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدوتبن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنيه (I28) ان عدم النحاف الامين المازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد الالحاف بممر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس فى النيايه بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «...» وتعين لاجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من ننائح خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نعل من عيرك ان يدخل فى شئ من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئه يقول فيها :

ان النيايه لا تبغي بكم بدلا وحكمها عك لا نرضاه ينتهل !
فاهنأ بها فلها فيكم ملاحظة ولا يطيب لها في عيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

(I27) الاتحاف 5، ص 363 - العز والصولة I ص 388.
(I28) كناپ احتصار الاعتباط بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «...» نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم صعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)...

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عنو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعدة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلاندي لفاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 20 يناير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعامّة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان، وقد كان قدم اوراق اعتماده بالرباط (20 شوال 1319 = 5 يبرابر 1902 عندما كان العاهل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير اجلنرا والمانسا والنمسا وهنغاريا. المشرقي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المغرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمعد المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى التيبت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عهد الفطر الماضي وهو ما تفيد بعض الرسائل البريطانية الشخصية. Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المغرب السبب المباشر لحرب قد تقع بين فرنسا والمانيا.

(I32) « L'élément obstructioniste du Makhzen », Pierre Gillen, L'Allemagne et la Maroc, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين الساوى ظل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقل بالفعل الى طججه وهكذا نحد رسائل مبادله بينهما كان معها رساله من الامين بناريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانيه تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازى مقيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينه وجدة في شهر صفر سنه 1325 على انر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليلة الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي منسكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، سم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسى سم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

(133) بن الرسائل التى هناته بشبهه للراحة رساله من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانحي بناريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي
وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهرراء (I36)،
وام كلنوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد نغزية
رسمى، وذكر المستر ماكسين ان العاهل بكى لنعى الامين ورنسائه في كلمات
ساه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسي
الادريسي اليملي الذي باشر بمرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامن محمد
النازي يعمل بها، وقد ادركه احله عند العودة من حج بيت الله ودفعن بصرح سيدي
ابراهيم السنوسي بالاسكندرية I6 صغر عام I307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني
ابن الحسني، وقد ساه صدقه ابو العباس احمد بن فاسم حسوس بزفائه «سنت الاكابر
والاماصل وجامع اشبات المساقب والعواصا» بتاريخ عام I303 وذلك بقصيدة حائية
يسهلها هكذا

أبدلن من تحب البرافع سوحا فملكن شوقا غفلنا والرحا
ورمئن من فوس الخواص اسمها عاادرن كل غضنفر مطروحا
الى ان يقول في الامن الباري :

وامها بصهر قد سمب آراءه وحكى الدور مكانة ووصوحا
ان عدت الامثال كان اجلها بل سورها وسواه كان الرجا
ذاك العفول ادا كب آراؤهم اصحى العوبص براه مفتوحا
اش الوفار ومبج المجد الذي تلقى مكان الحمد فم فسيحا
ابن ريدان الاتحاف 2 - I86 - I87 - الاعلام بمن حل براكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن البهامي بناني، وبنت بناني بالمغرب شهير
وهم احدي وعشرون درمه واولها الفقرة، ويتنسبون الى قرية بنان بآفريقية، عرف منهم
عدد من العلماء ممن ارداب بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان روحها هو السيد محمد بن عبد القادر غنام ناظر احباس الرباط وقد
كان من اروع اهل زمانه وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الفلاحين ويعمر
من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس
الحره.

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط
ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر فطومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاسناد عبد الحميظ
الفادري وزير الملاحه في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد
محمد الفادري، وكان من انشائه العاضى عبد القادر بورارة العدل ... وبعتبر الاشراف
الفادريون بالمغرب من عم الاشراف الفادريين الذين يتحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني
دفن بمغداد، الا ان المغاربة انشاء لعبد الرضا وهؤلاء ببغداد انشاء لعبد العزيز.
وقد منحت الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانه تحمي الملتحي بها من ان يناله
عقاب وكانت الطباعة على الراويا الفادريه تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم
ملكى يحدد.

ابن ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) شرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لندن
السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية
واسمفالات السمرراء، لو توربو : قبل الحماية I6I - المز والصولة I52,2.

مَسْكَنُ الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار المغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار النى تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الركب الملكي الى مدينة مراكش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I4I).

اما عندما ينحول الركب الى مدينه فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصه ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يخنار الغرب من الزاوية التيجانية فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازفة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) أصبحت الآن كما اشرنا تأمة لمسى مدرسة السريص وما تزال الى الآن شاخصة
(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنات. الاتحاد I37,2.
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد بأسطواها مشتمل لاستقبال الضيوف ..

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

[illegible]

عبد السلام التليز

4457



رسالة من أمين الامناء عبد السلام الى النائب الطريس بتاريخ 28 رجب 1308 (9 مارس 1891)، بعد أن تقلد زمام وزارة المالية حول وصول خمس نسخ من المعاهدة المحددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثانية...

صور لبعض الرسائل التي تتعلق بامين الامناء السيد الحاج عبد السلام التازي

الحمد لله
وطل الله على سيدنا محمد ووالده

محبتا ابي (ارضي قاب سيدنا) راجل (ارحمتي) السيد الحاج محمد (ارحمي) الله وسلاما عليك
ورحمته الله عن خفي بوان نصي الله ونعمه وفضل جاري عليك ما يقابل بواحدة بلشور (التي يصيغ)
من ضرب السكة (التي هي) على يد تلام مع (التي يصيغ) بلشور ضرب سكة محي ثم صار
على مثال السكة (التي هي) المتعظم ضربها بلشور سكتهم ايضا (التي يصيغ) بلشور (التي يصيغ) الله
على ذلك بلشور ويستغف قلبه (التي هي) السكتة (التي هي) على (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
محي جنة لغتهم (التي هي) صورة (التي هي) اقتضى الحال فكونه من قبول (التي هي) قبوله
التي تخرج (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
بغى بنا منها ما هو بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
على حالها عنك مع (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
من (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
ال (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
والعشر (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
منها عنك مع (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
وهذا الكتاب (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
معلومة من (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
ال (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
معلومة من (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور
عبد السلام (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور (التي هي) بلشور

رسالة منه بتاريخ 14 رمضان 1308 (24 ابريل 1891)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...

رسالة منه اليه بتاريخ ١٢ شوال ١٣٠٨ (٢١ مايو ١٨٩١)، حول ما قر عليه عزم
العاهل من اعادة ضرب السكة القديمة وجعلها على نحو السكة الجديدة...

وَكُلُّ الشَّيْءِ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

عجلاً انظر الى اتي في يوم تبتنا السيد اعاج بحسب الطير من الله وصلاح عليه وعلى
غيره مولانا شكر الله ونقر مغفر ومن بيت اقبال حسن الله والبر فيهم الطير
عجلاً انظر في كماله ويا من عمل ما توفقه لك به الامام اعاج في سنونو حسنة واول دعوى
بلانته فقال بعجلاً اذيع اواز في الدوزخ من بيت مبهى ريل لا يحسب عشم في اخر
عشم في حشم وعشم في ريل الاقدام سر اذن الله في حشمه في اليق على اذنا دار
عرو في الشظا وانا وظلم عند دفع سنونو في الذكر وروم وكما سر وروم اكثر الشهاد في الجمع
حبر ويا وروم في القاطع في الشغف في مبهى وفكر كسبه في شانه لا مفي السكة هذا ذكر في
واعلنا بالان مش مع نايب الشار في في افر في مبهى في قار وعقد وامن او ثقافيا
وعلى الحب والصلح في في فخر العرام على واه

عبد السلام التازي



رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذى القعدة الحرام 1309 (20 يونيو 1892)، في شأن ما وجد ببيت المال من سكة قديمة امر العاهل باعادة ضربها على نحو السكة الجديدة

الحمد لله وحده
وطلوه على سيدنا محمد وآله

مشاريعنا في خراج بيننا وبينكم التي نفيها عنكم بحاج محمد بن أبي نعيم الله
فما علينا ورحمة الله عيسى هو ان اترك السوطي وبعده بصلحكم قبلنا فيهم
انتم في وجههم انكم وفادتهم وفلا تملوا هذا الامر مستعجلا انتم وكتبنا ان
يظهر من اجله على يدكم بلانتم كما فانه اوصل فوجه القنصل في عنكم البلاء
بما تقتضيه من احواله ويقع في ارضه من العبيد على يدكم وعلى المحبة والسلم 252 مفرقا
الحمد لله وحده

عبد السلطان (تتلى لهج الله)

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيو 1892)، في شأن خطاب
سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه
الطريس بما يتيسر من الاجوبة

عبد السلام التنازلي

الحمد لله وحده

عبد المسلم ارتناز الحق اليه

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذي الحجة 1309 (2 يولييه 1892)، حول خطابين شريفيين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...

رسالة منه اليه بتاريخ ١3 محرم ١3١0 (4 غشت ١892)، حول ما احدثه الاسباب من البناء في حدود ميليلية وما ينبغي ان يقوم به النائب من مفاتحة نائب اسانيا بطنجة ...



عبد المصطفى التتار

رسالة منه اليه بتاريخ ١4 قعدة الحرام ١3١0 (30 مايو ١893)، حول ما شافه به
سفير المانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين
حول الموضوع

رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير 1311 (18 غشت 1893)، حول مشاهرات
السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالها للاعتاب
الشريفة بتايفالالت ...

[illegible]

عبدالسلطان التلحازي

رسالة منه اليه بتاريخ ١٢ صفر ١٣١١ (25 غشت ١893)، حول الاوامر التي وصلت للحل سيدنا مولاي عمر بالعمل في توجيه المشاهرات في فاس لشريف الحضرة ...

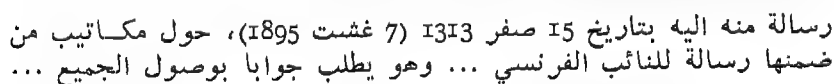
الحمد لله

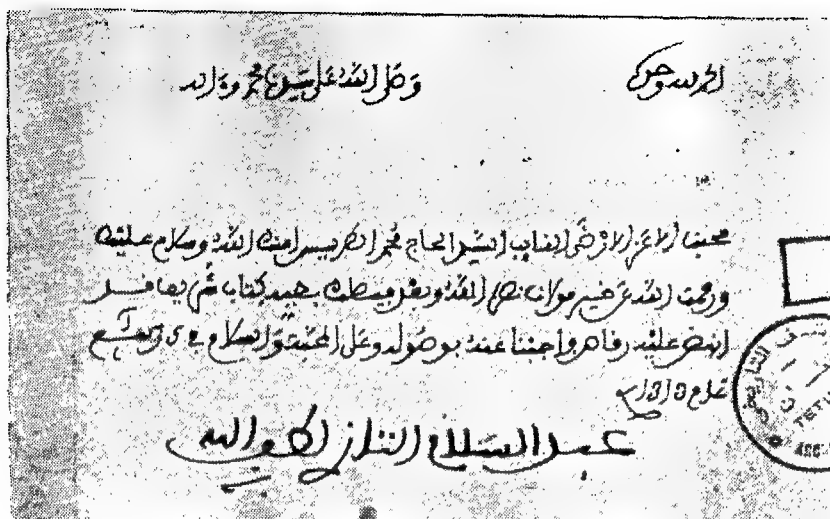
وكل الشكر على خير ما عني ووالله وحيد

محبنا لا نفي لما ذكره في كتابه من أن الله تعالى قد أرسلنا
 عليهما ورحمنا الله عز وجل وولانا إياه الله وبقره فإجابته إياه
 البهاء الفراء بهما وجميعنا واجب ومعه من وعده كبرياء الثانية التي نفي
 عليهم وكشفنا لا غير الحاج إلهنا محمد بن علي باء يرفع من الوفاء التي تحت يدك محمد
 عن الفراء له وتسعمائة وسبعين سنة ١٢٩٦ لله فبذلنا له لنائب الأمير الحاج
 محمد الزكي إلهنا محمد بن علي بن أبي طالب الحرك بالفضل المنصور على إياه الله
 البهاء لا فزير ليس معك لهم عن قروك بهم وجهه لشرف الحضر وكشفنا
 للكرار المنصور بركة وعلى المحبة والسلام ٢٨٩٢ هـ صفر الحزم على الله
 عبد السلام التلزي رحمه الله

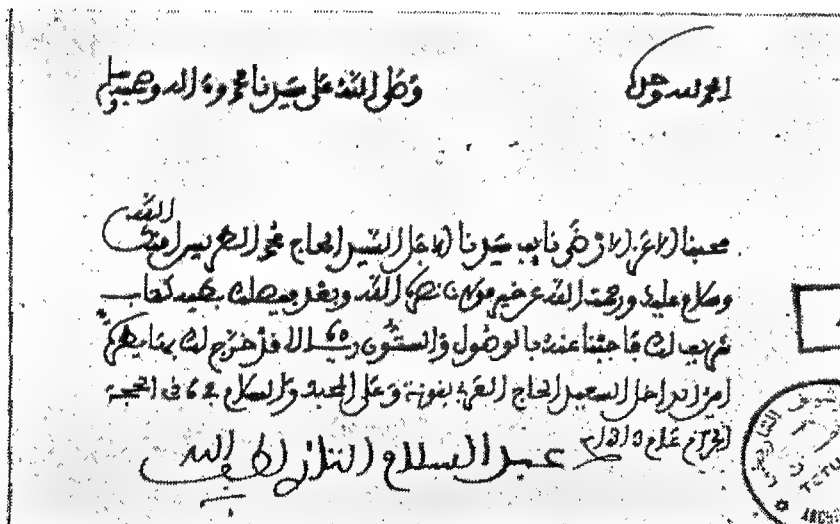


رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع
 الألمانية لكروب KRUPP





رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من
العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب



رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذي الحجة 1313 (19 مايو 1896)، حول كتاب
وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (22 نونبر 1895)، حول البابور التركي الذي يمتلكه المخزن وما تعرض له من اهمال والمطالبة باعادة تصليحه وضرورة اخبار العاهل بما تم في امره ..

والله اعلم
والله اعلم

بعض الامم اراهم ارباب دسيرة اراجل القير الخاج محمد الهريسي
الله سلام عليه ورحمت الله على خيم موانا المنصور بالله وبغيره بالاف
الف ريال الله على يد امينى الله بختة من قبل بدل مضاعفة الله
الله تضرع بالاطا فتركت لهم ان يجوز احد من الاميرين محمد الزكاري
لغيره فعلق بهذا الختم اعني الله ويد الله الله ودعية فرد مع الختم
السير غير الخلق مرجع ليوجعه لعم على يدك مع اول موجبة على انهم ان
احتاجوا اليه عند مع يدك الختام المذكورة يصرفونه بما يسمونه
في الوقت ويصرفونه ورا بغير الزلف اذ انهم انهم المذكورة
ويصرفون الزلف المذكور واعلمنا لشكرك على بال وعلى المحبة والسلام

2 14 جمري الثانية عام 1313

محمد السلام (الناظر)

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة
التي تضرب بالمانيا ... وتحويها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما
دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحمد لله وحده
وكل الحمد لله على ما سطرنا من محرومة الله وصلى الله عليه وسلم

محبتنا الراعي (الارض) نأبى سيرة الاجل النير الحاج محمد الطير سيرة الله
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته منكم الله وبغضكم منكم الله
ثم يقابل الله فاجبتنا عنكم على انشاءه والتمسوا رسله المذكورة يا خير
توجهنا له صفة (الارض) بنورنا وعلى المحبة والسلام على رسله
على السلام (الارض) الله

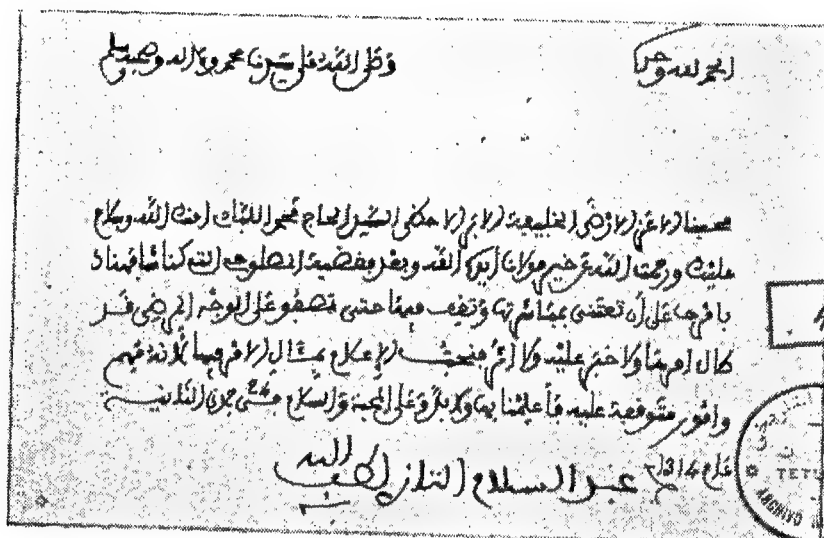
رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني 1314 (19 شتنبر 1896)، حول مكاتيب
توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...

الحمد لله وحده
وكل الحمد لله على ما سطرنا من محرومة الله وصلى الله عليه وسلم

محبتنا الراعي (الارض) نأبى سيرة الاجل النير الحاج محمد الطير سيرة الله
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته منكم الله وبغضكم منكم الله
فليعلمكم اننا لا نؤاخذكم انتم الذين استخرجتم منكم فاجبتنا به فاعلموا
ولذلك انتم في مقام منتمى على بال وفد غير سيرة الله وبركاته واعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام على رسله (الارض) الله

عبد المولى (الارض) الله

رسالة منه اليه بتاريخ 16 جمادى الاولى 1314 (23 اكتوبر 1896)، حول
التلغراف الذي وصل من امراء مليلية بوفاة العدل الزيري وتعويض خلفه

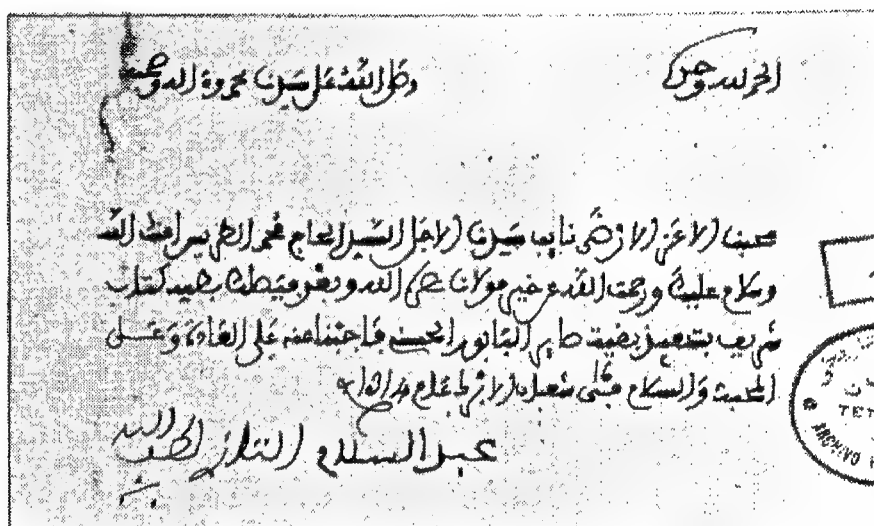


رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد البادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314
 (30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عما الت اليه قضية المصلوحي
 الذي طلب الامين تصفيته على الوجه المرضي

عبد الصمد التتار



رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 17 رجب 1314 (22 دجنبر 1896) حول مشاهرات السكة التي تضرب بالمانيا ...



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حول
 كتاب شريف بتنفيذ بقية صاير الباقور الحسنى ...

ردیف

مجلس بیست و یکم

تاریخ

1	1305	مجلس اول	1	1305	مجلس اول
2	1306	مجلس دوم	2	1306	مجلس دوم
3	1307	مجلس سوم	3	1307	مجلس سوم
4	1308	مجلس چهارم	4	1308	مجلس چهارم
5	1309	مجلس پنجم	5	1309	مجلس پنجم
6	1310	مجلس ششم	6	1310	مجلس ششم
7	1311	مجلس هفتم	7	1311	مجلس هفتم
8	1312	مجلس هشتم	8	1312	مجلس هشتم
9	1313	مجلس نهم	9	1313	مجلس نهم
10	1314	مجلس دهم	10	1314	مجلس دهم
11	1315	مجلس یازدهم	11	1315	مجلس یازدهم
12	1316	مجلس دوازدهم	12	1316	مجلس دوازدهم
13	1317	مجلس سیزدهم	13	1317	مجلس سیزدهم
14	1318	مجلس چهاردهم	14	1318	مجلس چهاردهم
15	1319	مجلس پانزدهم	15	1319	مجلس پانزدهم
16	1320	مجلس شانزدهم	16	1320	مجلس شانزدهم
17	1321	مجلس هجدهم	17	1321	مجلس هجدهم
18	1322	مجلس نوزدهم	18	1322	مجلس نوزدهم
19	1323	مجلس بیستم	19	1323	مجلس بیستم
20	1324	مجلس بیست و یکم	20	1324	مجلس بیست و یکم
21	1325	مجلس بیست و دوم	21	1325	مجلس بیست و دوم
22	1326	مجلس بیست و سوم	22	1326	مجلس بیست و سوم
23	1327	مجلس بیست و چهارم	23	1327	مجلس بیست و چهارم
24	1328	مجلس بیست و پنجم	24	1328	مجلس بیست و پنجم
25	1329	مجلس بیست و ششم	25	1329	مجلس بیست و ششم
26	1330	مجلس بیست و هفتم	26	1330	مجلس بیست و هفتم
27	1331	مجلس بیست و هشتم	27	1331	مجلس بیست و هشتم
28	1332	مجلس بیست و نهم	28	1332	مجلس بیست و نهم
29	1333	مجلس بیست و دهم	29	1333	مجلس بیست و دهم
30	1334	مجلس بیست و یازدهم	30	1334	مجلس بیست و یازدهم
31	1335	مجلس بیست و دوازدهم	31	1335	مجلس بیست و دوازدهم
32	1336	مجلس بیست و سیزدهم	32	1336	مجلس بیست و سیزدهم
33	1337	مجلس بیست و چهاردهم	33	1337	مجلس بیست و چهاردهم
34	1338	مجلس بیست و پنجاهم	34	1338	مجلس بیست و پنجاهم
35	1339	مجلس بیست و ششم	35	1339	مجلس بیست و ششم
36	1340	مجلس بیست و هفتم	36	1340	مجلس بیست و هفتم
37	1341	مجلس بیست و هشتم	37	1341	مجلس بیست و هشتم
38	1342	مجلس بیست و نهم	38	1342	مجلس بیست و نهم
39	1343	مجلس بیست و دهم	39	1343	مجلس بیست و دهم
40	1344	مجلس بیست و یازدهم	40	1344	مجلس بیست و یازدهم
41	1345	مجلس بیست و دوازدهم	41	1345	مجلس بیست و دوازدهم
42	1346	مجلس بیست و سیزدهم	42	1346	مجلس بیست و سیزدهم
43	1347	مجلس بیست و چهاردهم	43	1347	مجلس بیست و چهاردهم
44	1348	مجلس بیست و پنجاهم	44	1348	مجلس بیست و پنجاهم
45	1349	مجلس بیست و ششم	45	1349	مجلس بیست و ششم
46	1350	مجلس بیست و هفتم	46	1350	مجلس بیست و هفتم
47	1351	مجلس بیست و هشتم	47	1351	مجلس بیست و هشتم
48	1352	مجلس بیست و نهم	48	1352	مجلس بیست و نهم
49	1353	مجلس بیست و دهم	49	1353	مجلس بیست و دهم
50	1354	مجلس بیست و یازدهم	50	1354	مجلس بیست و یازدهم
51	1355	مجلس بیست و دوازدهم	51	1355	مجلس بیست و دوازدهم
52	1356	مجلس بیست و سیزدهم	52	1356	مجلس بیست و سیزدهم
53	1357	مجلس بیست و چهاردهم	53	1357	مجلس بیست و چهاردهم
54	1358	مجلس بیست و پنجاهم	54	1358	مجلس بیست و پنجاهم
55	1359	مجلس بیست و ششم	55	1359	مجلس بیست و ششم
56	1360	مجلس بیست و هفتم	56	1360	مجلس بیست و هفتم
57	1361	مجلس بیست و هشتم	57	1361	مجلس بیست و هشتم
58	1362	مجلس بیست و نهم	58	1362	مجلس بیست و نهم
59	1363	مجلس بیست و دهم	59	1363	مجلس بیست و دهم
60	1364	مجلس بیست و یازدهم	60	1364	مجلس بیست و یازدهم
61	1365	مجلس بیست و دوازدهم	61	1365	مجلس بیست و دوازدهم
62	1366	مجلس بیست و سیزدهم	62	1366	مجلس بیست و سیزدهم
63	1367	مجلس بیست و چهاردهم	63	1367	مجلس بیست و چهاردهم
64	1368	مجلس بیست و پنجاهم	64	1368	مجلس بیست و پنجاهم
65	1369	مجلس بیست و ششم	65	1369	مجلس بیست و ششم
66	1370	مجلس بیست و هفتم	66	1370	مجلس بیست و هفتم
67	1371	مجلس بیست و هشتم	67	1371	مجلس بیست و هشتم
68	1372	مجلس بیست و نهم	68	1372	مجلس بیست و نهم
69	1373	مجلس بیست و دهم	69	1373	مجلس بیست و دهم
70	1374	مجلس بیست و یازدهم	70	1374	مجلس بیست و یازدهم
71	1375	مجلس بیست و دوازدهم	71	1375	مجلس بیست و دوازدهم
72	1376	مجلس بیست و سیزدهم	72	1376	مجلس بیست و سیزدهم
73	1377	مجلس بیست و چهاردهم	73	1377	مجلس بیست و چهاردهم
74	1378	مجلس بیست و پنجاهم	74	1378	مجلس بیست و پنجاهم
75	1379	مجلس بیست و ششم	75	1379	مجلس بیست و ششم
76	1380	مجلس بیست و هفتم	76	1380	مجلس بیست و هفتم
77	1381	مجلس بیست و هشتم	77	1381	مجلس بیست و هشتم
78	1382	مجلس بیست و نهم	78	1382	مجلس بیست و نهم
79	1383	مجلس بیست و دهم	79	1383	مجلس بیست و دهم
80	1384	مجلس بیست و یازدهم	80	1384	مجلس بیست و یازدهم
81	1385	مجلس بیست و دوازدهم	81	1385	مجلس بیست و دوازدهم
82	1386	مجلس بیست و سیزدهم	82	1386	مجلس بیست و سیزدهم
83	1387	مجلس بیست و چهاردهم	83	1387	مجلس بیست و چهاردهم
84	1388	مجلس بیست و پنجاهم	84	1388	مجلس بیست و پنجاهم
85	1389	مجلس بیست و ششم	85	1389	مجلس بیست و ششم
86	1390	مجلس بیست و هفتم	86	1390	مجلس بیست و هفتم
87	1391	مجلس بیست و هشتم	87	1391	مجلس بیست و هشتم
88	1392	مجلس بیست و نهم	88	1392	مجلس بیست و نهم
89	1393	مجلس بیست و دهم	89	1393	مجلس بیست و دهم
90	1394	مجلس بیست و یازدهم	90	1394	مجلس بیست و یازدهم
91	1395	مجلس بیست و دوازدهم	91	1395	مجلس بیست و دوازدهم
92	1396	مجلس بیست و سیزدهم	92	1396	مجلس بیست و سیزدهم
93	1397	مجلس بیست و چهاردهم	93	1397	مجلس بیست و چهاردهم
94	1398	مجلس بیست و پنجاهم	94	1398	مجلس بیست و پنجاهم
95	1399	مجلس بیست و ششم	95	1399	مجلس بیست و ششم
96	1400	مجلس بیست و هفتم	96	1400	مجلس بیست و هفتم
97	1401	مجلس بیست و هشتم	97	1401	مجلس بیست و هشتم
98	1402	مجلس بیست و نهم	98	1402	مجلس بیست و نهم
99	1403	مجلس بیست و دهم	99	1403	مجلس بیست و دهم
100	1404	مجلس بیست و یازدهم	100	1404	مجلس بیست و یازدهم

تقييد ما صيره السيد محمد بن بلعيد الروداني على الامين عبد السلام التازي :
تاريخ 22 شعبان 1314 (26 يناير 1897)

چاپ و نشر: ۱۳۸۵

[illegible]

طريقه المشرق - بيروت - المركز العربي
الكتاب رقم 372 من 372 - 40876
53612

1211 1212 1213 1214 1215 1216 1217 1218 1219 1220 1221 1222 1223 1224 1225 1226 1227 1228 1229 1230 1231 1232 1233 1234 1235 1236 1237 1238 1239 1240 1241 1242 1243 1244 1245 1246 1247 1248 1249 1250 1251 1252 1253 1254 1255 1256 1257 1258 1259 1260 1261 1262 1263 1264 1265 1266 1267 1268 1269 1270 1271 1272 1273 1274 1275 1276 1277 1278 1279 1280 1281 1282 1283 1284 1285 1286 1287 1288 1289 1290 1291 1292 1293 1294 1295 1296 1297 1298 1299 1300 1301 1302 1303 1304 1305 1306 1307 1308 1309 1310 1311 1312 1313 1314 1315 1316 1317 1318 1319 1320 1321 1322 1323 1324 1325 1326 1327 1328 1329 1330 1331 1332 1333 1334 1335 1336 1337 1338 1339 1340 1341 1342 1343 1344 1345 1346 1347 1348 1349 1350 1351 1352 1353 1354 1355 1356 1357 1358 1359 1360 1361 1362 1363 1364 1365 1366 1367 1368 1369 1370 1371 1372 1373 1374 1375 1376 1377 1378 1379 1380 1381 1382 1383 1384 1385 1386 1387 1388 1389 1390 1391 1392 1393 1394 1395 1396 1397 1398 1399 1400 1401 1402 1403 1404 1405 1406 1407 1408 1409 1410 1411 1412 1413 1414 1415 1416 1417 1418 1419 1420 1421 1422 1423 1424 1425 1426 1427 1428 1429 1430 1431 1432 1433 1434 1435 1436 1437 1438 1439 1440 1441 1442 1443 1444 1445 1446 1447 1448 1449 1450 1451 1452 1453 1454 1455 1456 1457 1458 1459 1460 1461 1462 1463 1464 1465 1466 1467 1468 1469 1470 1471 1472 1473 1474 1475 1476 1477 1478 1479 1480 1481 1482 1483 1484 1485 1486 1487 1488 1489 1490 1491 1492 1493 1494 1495 1496 1497 1498 1499 1500 1501 1502 1503 1504 1505 1506 1507 1508 1509 1510 1511 1512 1513 1514 1515 1516 1517 1518 1519 1520 1521 1522 1523 1524 1525 1526 1527 1528 1529 1530 1531 1532 1533 1534 1535 1536 1537 1538 1539 1540 1541 1542 1543 1544 1545 1546 1547 1548 1549 1550 1551 1552 1553 1554 1555 1556 1557 1558 1559 1560 1561 1562 1563 1564 1565 1566 1567 1568 1569 1570 1571 1572 1573 1574 1575 1576 1577 1578 1579 1580 1581 1582 1583 1584 1585 1586 1587 1588 1589 1590 1591 1592 1593 1594 1595 1596 1597 1598 1599 1600 1601 1602 1603 1604 1605 1606 1607 1608 1609 1610 1611 1612 1613 1614 1615 1616 1617 1618 1619 1620 1621 1622 1623 1624 1625 1626 1627 1628 1629 1630 1631 1632 1633 1634 1635 1636 1637 1638 1639 1640 1641 1642 1643 1644 1645 1646 1647 1648 1649 1650 1651 1652 1653 1654 1655 1656 1657 1658 1659 1660 1661 1662 1663 1664 1665 1666 1667 1668 1669 1670 1671 1672 1673 1674 1675 1676 1677 1678 1679 1680 1681 1682 1683 1684 1685 1686 1687 1688 1689 1690 1691 1692 1693 1694 1695 1696 1697 1698 1699 1700 1701 1702 1703 1704 1705 1706 1707 1708 1709 1710 1711 1712 1713 1714 1715 1716 1717 1718 1719 1720 1721 1722 1723 1724 1725 1726 1727 1728 1729 1730 1731 1732 1733 1734 1735 1736 1737 1738 1739 1740 1741 1742 1743 1744 1745 1746 1747 1748 1749 1750 1751 1752 1753 1754 1755 1756 1757 1758 1759 1760 1761 1762 1763 1764 1765 1766 1767 1768 1769 1770 1771 1772 1773 1774 1775 1776 1777 1778 1779 1780 1781 1782 1783 1784 1785 1786 1787 1788 1789 1790 1791 1792 1793 1794 1795 1796 1797 1798 1799 1800 1801 1802 1803 1804 1805 1806 1807 1808 1809 1810 1811 1812 1813 1814 1815 1816 1817 1818 1819 1820 1821 1822 1823 1824 1825 1826 1827 1828 1829 1830 1831 1832 1833 1834 1835 1836 1837 1838 1839 1840 1841 1842 1843 1844 1845 1846 1847 1848 1849 1850 1851 1852 1853 1854 1855 1856 1857 1858 1859 1860 1861 1862 1863 1864 1865 1866 1867 1868 1869 1870 1871 1872 1873 1874 1875 1876 1877 1878 1879 1880 1881 1882 1883 1884 1885 1886 1887 1888 1889 1890 1891 1892 1893 1894 1895 1896 1897 1898 1899 1900 1901 1902 1903 1904 1905 1906 1907 1908 1909 1910 1911 1912 1913 1914 1915 1916 1917 1918 1919 1920 1921 1922 1923 1924 1925 1926 1927 1928 1929 1930 1931 1932 1933 1934 1935 1936 1937 1938 1939 1940 1941 1942 1943 1944 1945 1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2

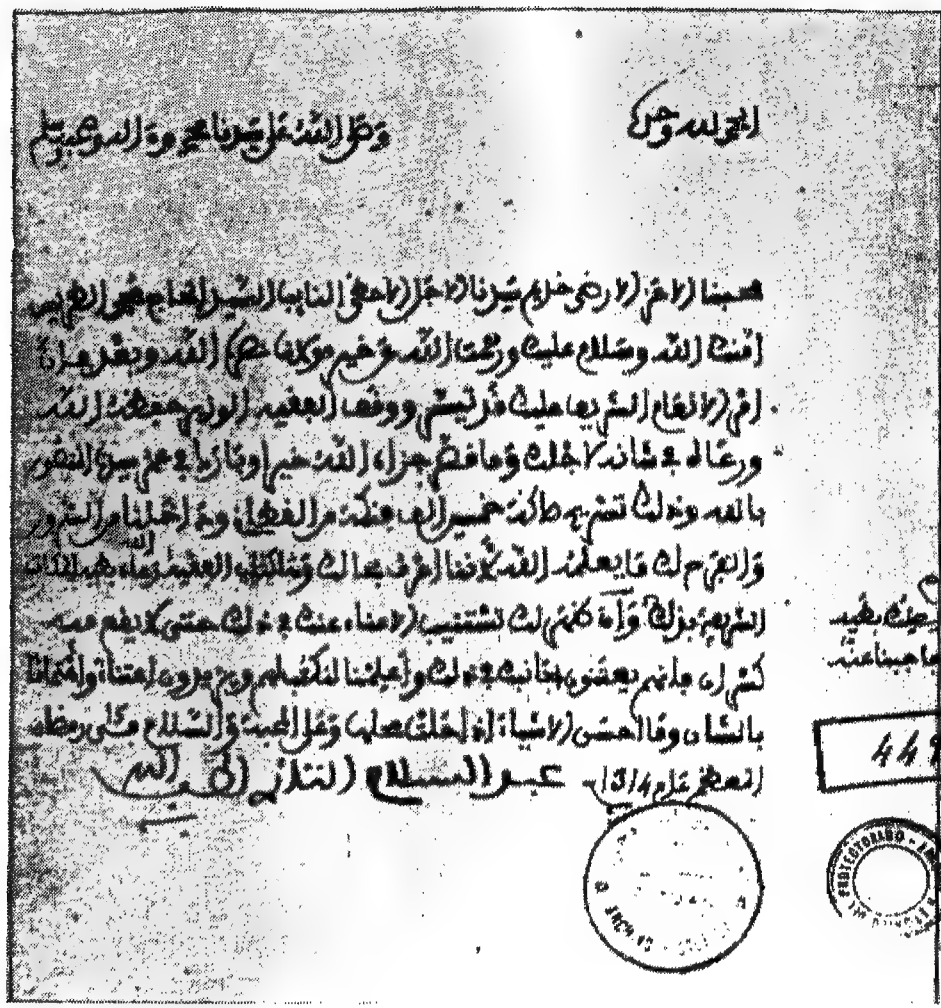
375
 377
 380
 1612

1. *Prunella vulgaris* L.

[illegible]

25378	تعمیرات و بنای
53963	و بنای اسلام و سایر امور
34117	و بنای اسلام و سایر امور
12732	و بنای اسلام و سایر امور
44325	و بنای اسلام و سایر امور
66225	و بنای اسلام و سایر امور
76362	و بنای اسلام و سایر امور
101612	و بنای اسلام و سایر امور
204764	و بنای اسلام و سایر امور
1622	و بنای اسلام و سایر امور

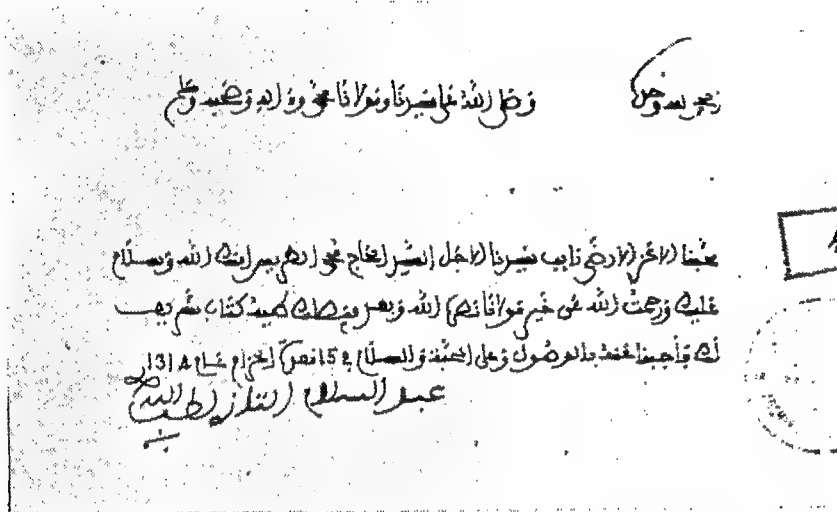
1897/26



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يراير 1897)، يهنئه بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فيكة من القطاني ...

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب
عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكا بدار حاييم بن شمون ...



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريل 1897)،
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه

الحمد لله

وكل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه العزيز
وكل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
عبد الله (الملك)



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابين
الذين بعثهما الامين الازرق من وجدة

الحمد لله

وكل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه العزيز
وكل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
عبد الله (الملك)



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يوليه 1897)، حول
رجوع (باكيد) طرد المكاتب لعدم وجود صاحبه

الحمد لله
 وحلى الله على امير المؤمنين ابو عبد الله عليه السلام
 عينا ارفع الارض عن غلبة الامم على النصارى واليهود والذين كفروا بالله ورسوله
 ورحمت الله على جميع المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله وصدقوا بكلماته
 وزعموا على قلوبهم الامين (الازرق) بوجهه مفرطه وعلمه على وجهه
 والصلوات على محمد وآله (الاولى) على ابي عبد الله (السلام) (السلام)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 2 جمادى الاولى 315 (29 شتنبر 1897)
 حول المكاتب التي وردت من الامين الازرق بوجهه

الحمد لله
 وحلى الله على امير المؤمنين ابو عبد الله عليه السلام
 عينا ارفع الارض عن غلبة الامم على النصارى واليهود والذين كفروا بالله ورسوله
 ورحمت الله على جميع المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله وصدقوا بكلماته
 وزعموا على قلوبهم الامين (الازرق) بوجهه مفرطه وعلمه على وجهه
 والصلوات على محمد وآله (الاولى) على ابي عبد الله (السلام) (السلام)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 25 جمادى الاولى 315 (22 اكتوبر 1897)
 حول (باكيد) يحتوي على مكاتب تمس الامين الازرق

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يولييه 1898)، حول
ما طلبه الامين السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد برا من
الدار البيضاء

الحمد لله
وحي الله تعالى صرنا وفرانا مجزوا لله وحده

الحمد لله (الاصير امانه مسمى الغروين) وأمر مستفاد صلا امك الله وسلام على
وحي الله تعالى من قولك أيد الله وعروض كنائكم سامطكم من بعد الاجتماع صلا
للبيهودى الزمخشري وفرا تكتبهم بلا مضا للبيهودى من فاعلى الخبز في سلا
منامع ايل الله مرنا ومراسه قاة الفهم رلكم ولغيتكم في منابع المستفاد عوى
طاقة الهمة البليدة ان لا يضى (الاسلم) ولو كانوا محتاجين واقاعهم من كايه صلا
المخزى اخير منهم ولم يضى نظابا ليقاوت وتعليم قاتم الزمخشري وركبهم في
فلقكوا واستخلصوا المنفعة المذكورة من تير البيهودى قاة المخزى ايقص مما
مشهور (الاسلم) ايعرب احرارهم في صلا الفرض والرفع (الاسلم) ك
كونه مسلما واه كاه فشر كاه في الخارج مع بيهودى فيمنع الله ويصرا كهم
اه الصوامع الفهم في المسكان لا تستوعب وصولها الصوامع في المسكان
لكم الاجتماع في المكاتب (الاسلم) في المحقة دم مما تعلق بها لتبلا زوا
بذلك ولتعملوا والى ضم الزمخشري حاضروا بطنه حتى يكون سلا
مواظا لنادي وعلى المحقة والسلام في رجب غلام اول
عبد السلام (الاسلم)

رسالة منه الى امانه مرسى العدوتين وامين مستفاد صلا بتاريخ 16 رجب 1316
(30 نونبر 1898)، حول ما ارتكبوه من حفر لقانون المخزن فيما امضوه
مما يختص بالمسلمين المغاربة

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايه 1900)، حول
تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار
بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد
الحلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...

خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنية بعميد فخد من أسرة اسهمت في حفل الادارة المغربيه لغيره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لمنابعة التعريف ان شاء الله بالاسار الي تركنها الببوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا العميد من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى افصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان النعميد يزيج كثيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن بهنمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يبتدع في مكاتب الحاله المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتي تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازي

مطبعة الكندال - معرب
30، رنة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.

Archives marocaines, vol. X, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »

*Al-Istiḡṣā, vol. 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*